مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)
Journal of Specific Education and Technology (Scientific and Applied Research)

السرد البصري لتعاليم الإسلام على الفيس بوك– تحليل متعدد الوسائط لمدونة فيديو يوسف إستس

Visual Narratives of Islamic Teachings on Facebook - A Multimedia Analysis of Yusuf Estes' Video Blog

د: شفق أحمد علي علي

مدرس الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- بنات الأزهر- القاهرة

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن سرد تعاليم الإسلام من خلال تحليل متعدد الوسائط لمدونة فيديو "يوسف إستس" على الفيس بوك؛ حيث يعد السرد البصري من الأساليب المهمة لاستكشاف عناصر مقاطع الفيديو، ووسيلة اتصال مهمة في نقل المعلومات، وقد اتخذ المسلمون الجدد من مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيس بوك وسطًا رحبًا لنشر قصص إسلامهم وتعريف الناس بتعاليم الإسلام، لذا كانت مدونة فيديو إسلام "يوسف إستس" هي محور الدراسة؛ حيث تم تحليلها تحليلًا متعدد الوسائط صورةً وكلامًا وصوتًا ولغة جسد مع رصد عناصر البنية السردية والعلاقات فيما بينها باستخدام منهجية التحليل البنيوي للسرد ل(رولان بارت)، ومنظور (نيل كوهين) في السرد البصري، والنموذج السردي ل (والتر فيشر)، وكانت أهم نتائج الدراسة، فضل الأزهر في نشر الدعوة الإسلامية، كان تعرُف إستس على تعاليم الدين الإسلامي سببًا في تحوله إليه وهي توحيد الله، والعبودية لله وحده، ووحدة كتاب المسلمين (القرآن العظيم) المحفوظ من عند الله، وعدم إكراه الأشخاص على الدخول في الإسلام، وكان الهدف الرئيسي من نشر الفيديو هو التعريف بالإسلام وتعاليمه، ولقد وفر السرد البصري، والصوتي والدلالات المأخوذة من تسلسل اللقطات، الكثير من المعلومات، وأوصت الدراسة بضرورة قيام المؤسسات الإسلامية بدورها في نشر الدعوة الإسلامية، ودحض الصورة السلبية عن الإسلام والمسلمين، وأهمية استخدام وسائل التواصل في الدعوة الإسلامية، وتوجيه أنظار الباحثين لاستخدام ودراسة أسلوب السرد البصري في بحوث الإعلام .

الكلمات المفتاحية: السرد البصري ، تعاليم الإسلام ، الفيس بوك، تحليل متعدد الوسائط ، مدونة فيديو

مقدمة الدراسة: -

لقد أدى ظهور الجيل الثاني من شبكة الإنترنت المتمثل في منصات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، اليوتيوب، الواتس آب، التيك توك، الانستجرام، وغيرها)، إلى توفير أداة مهمة للناشطين الدينيين والسياسيين والاجتماعيين وغيرهم لرواية قصصهم ونقل أنشطتهم وسرد شهاداتهم وخطاباتهم عبر وسائل التواصل، ولعلها وسيلة مهمة تمكنهم من مخاطبة جماهيرهم الكبيرة المتنوعة وغير المتجانسة.

وعلى الرغم من هذا الدور المهم الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي؛ إلا أنها لا تغني عن المجتمعات الإسلامية المادية؛ حيث يجد المسلم الجديد فيها ما افتقده من قبل من سلام وطمأنينة وروحانية وأخوة وتكافل. ويتحقق الاتصال في الواقع المادي من خلال الذهاب للمساجد، والالتقاء بالمشايخ وعلماء الإسلام والأساتذة المتخصصين في العلوم العقائدية والشرعية، وممارسة الشعائر الإسلامية كصيام رمضان وأداء مناسك الحج والعمرة.

وعلى الصعيد العالمي، من المتوقع أن ينمو عدد السكان المسلمين بنحو ضعف معدل السكان غير المسلمين على مدى العقدين المقبلين - بمتوسط معدل نمو سنوي يبلغ 1.5٪ للمسلمين، مقارنة ب 0.7٪ لغير المسلمين. وإذا استمرت الاتجاهات الحالية، سيشكل المسلمون 26.4٪ من إجمالي سكان العالم المتوقع البالغ عددهم 8.3 مليار نسمة في عام 2030، بعد أن كانوا يشكلون 23.4٪ من سكان العالم البالغ عددهم 6.9 مليار نسمة في عام 2010 (1).

وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي فرصًا لتوسيع الروابط داخل المجتمعات والوصول إلى المعارف الإسلامية؛ إذ يستشعر المسلمون الجدد أنها ملاذًا آمنًا بعيدًا عن واقعهم يمكنهم من التكيف مع الدين والممارسة اليومية لشعائره، والاتصال بآخرين يقدمون لهم الدعم، وتعزز التواصل بين مسلمين من دول وأصول عرقية مختلفة .

ومن بينها موقع الفيس بوك الموقع الأكثر استخدامًا وله السبق على غيره من المواقع متقدمًا علىInstagram صاحب المركز الثاني و TikTok صاحب المركز الثالث. كما أن هناك 1.98 مليار مستخدم نشط يوميًا على Facebook، وتتمتع الصفحات التي تضم ما بين 10 آلاف و100 ألف معجب بمعدل مشاركة واحدة لكل 455 متابعًا(2) ومن بين هذه الصفحات التي تتمتع بهذه السمة صفحة المسلمين الجدد على الفيس بوك التى تحظى بـ٦٦٨ ألف من تسجيلات الإعجاب ، ٢,٤ مليون متابع (3).

وتعد مقاطع الفيديو من وسائل الاتصال المرئية التي تجذب الجمهور وتلفت انتباهه؛ حيث توصلت دراسة فاطمة فايز عبده قطب 2022 إلى أن المحتوى المرئي يأتي في المقدمة سواء بالنسبة لاستخدام الوسائل الإعلامية له أو من حيث تفضيل الجمهور له (4).

هذا وقد اتجه المسلمون الجدد إلى مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها (الفيس بوك) لنشر قصصهم عبر مقاطع فيديو تفاعلية يقومون فيها بأدوار الرواة لسرد قصص جاذبة للجمهور؛ حتى وإن كانت هذه الفيديوهات غير احترافية؛ إلا أن سرد قصصهم بأنفسهم عبرها وتضمنها أحداثًا حقيقية وتحديات واجهتهم عند إسلامهم، جعل من هذه الفيديوهات أداة مؤثرة وتفاعلية وجاذبة للمستخدمين.

ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة في استكشاف سرد تعاليم الإسلام على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تحليل متعدد الوسائط لمدونة فيديو إسلام "يوسف إستس" على الفيس بوك يروي فيها الداعية قصة دخوله في الإسلام، ساردًا للأحداث التي مر بها حتى دخل فيه والشخصيات التي اتصل بها خلال هذه الأحداث والتحديات التي واجهها والتصورات الخاصة به وما طرأ عليها من تغيير، بتوضيح هذه العناصر وغيرها، والإشارات اللفظية و غير اللفظية التي وظفها "يوسف إستس" لنقل رسالته إلى الجمهور بفعالية.

مشكلة الدراسة: -

تحظى مواقع التواصل الاجتماعي بمكانة عظيمة لدى المستخدمين من كل دول العالم، وتتزايد فترات استخدامها يومًا بعد يوم، كما يتعاظم أعداد المتابعين لها بمرور الزمن؛ ونظرًا لتميزها بالتواصل الفوري وسرعة نشر المعلومات وتحقيق التفاعلية التزامنية واللاتزامنية، وجد المستخدم منها مجالًا متجددًا يمكن أن يطرح فيه أفكاره، ويعبر فيه عن تجاربه، ويسرد فيه قصصه. ولا شك أن المسلمين الداخلين الجدد في الإسلام يشعرون بغربة كبيرة في مجتمعاتهم بعد تحولهم إلى الإسلام، ويواجهون بردود أفعال متباينة من عائلاتهم؛ مما جعلهم يلجأون لمواقع التواصل الاجتماعي لبناء شبكة مع المسلمين حول العالم يتحقق لهم من خلالها القبول والتوافق في القيم والمعتقدات. ليس هذا فحسب؛ بل إنهم يشعرون بالطمأنينة والراحة النفسية والوصول إلى الغاية بعد دخولهم الدين الإسلامي مما يجعلهم يقدرون ما أنعم الله به عليهم، مما يخلق لديهم دافعًا وحافزًا لمشاركة قصص إسلامهم لعل الله يهدي بها أحدًا من عائلاتهم أو أصدقائهم أو غيرهم من الناس. وأنهم يرون أنه بإسلامهم يتحملون مسؤولية عظيمة وهي الدعوة إلى الله والدعوة إلى النجاة ودخول الجنة. ومن هنا لا حظت الباحثة قيام المسلمين الجدد ببث مقاطع فيديو يسردون فيها قصص إسلامهم تحقق تفاعلية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة موقع الفيس بوك؛ **لذا تتبلور مشكلة الدراسة في الكشف عن سرد تعاليم الإسلام على موقع الفيس بوك بتحليل مدونة فيديو إسلام " يوسف إستس" تحليل متعدد الوسائط نصًا وصوتًا وصورة ولغة جسد**

بتطبيق النموذج السردي ل(والتر فيشر)، والتحليل البنيوي للسرد ل(رولان بارت)، ومنظور (نيل كوهين) للسرد البصري. ويمكن صياغتها في تساؤل رئيس وهو ما تعاليم الإسلام التي كشف عنها السرد البصري لمدونة فيديو يوسف إستس على الفيس بوك؟، ما الدلالات والمعاني التي كشف عنها السرد البصري لمدونة فيديو يوسف إستس على الفيس بوك؟.

الدراسات السابقة

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين الأول: يتناول السرد في وسائل الإعلام وغيرها.
والثاني: يتناول صورة المسلمين في وسائل الإعلام.
المحور الأول: السرد في وسائل الإعلام وغيرها، ويمكن تقسيم دراسات هذا المحور وفقًا لنتائجها كما يلي:

أولًا: نتائج تتعلق بمفهوم السرد وأنواعه وعناصره

توصلت دراسة حسام محمد إلهامي (2014) [5] إلى أنه وخلافًا لما انتهت إليه بحوث السرد بشأن موقف الراوي أو السارد ودوره ومساحة مشاركته في السرد حضور نمط ثالث من الراوي وهو الراوي (المخاطب) باستخدام ضمير المخاطب، وناقشت دراسة صالح هويدي (2017)[6] وظيفة الراوي بين السرد الشفاهي والسرد الكتابي، وأن وجود الراوي في السرد الشفاهي أسبق وأوضح في الحضور منه في السرد الكتابي. وبحثت دراسة هبة عبدالمحسن ناجي (2018) [7]مفهوم السرد الأدبي بشكل عام والسرد الفني البصري بشكل خاص وانتهت إلى أن السرد عملية قص وحكي تتضمن نقل ورواية قصة حقيقية أوخيالية أو حدث ما بتتابع وتسلسل في شكل مكتوب أو مصور. وأضافت دراسة مروه صلاح الدين عبدالله (2019)[8] أن السرد لا ينحصر في الشكل اللغوي الذي يتم التعبير عنه بالكلمات والذي يطلق عليه السرد النصي بل إن هناك السرد الذي يعتمد على تتابع الصور أيًا كان نوعها للتعبير عن الحدث أو التجربة أو القصة وهو ما يطلق عليه السرد البصري. وأضافت دراسة هبة عبد المحسن ناجي (2018) أن بنية السرد تتكون من خمسة عناصر أساسية تتكامل مع بعضها البعض لتشكيل بنية النص الأدبي وهي المكان والزمان والشخصية والحدث واللغة.

ثانيًا: نتائج تتعلق بالسرد والاتصال

وذكرت دراسة حسام محمد إلهامي(2014) أن البنية السردية لنصوص التواصل الاجتماعي تتمحور حول فكرة جدلية العلاقة بين الذات والعالم الخارجي أو بين الذات والواقع ورغبة الذات في تجاوز العالم الواقعي إلى عالم أكثر مثالية يوجد في الذهن. وتوصلت دراسة هبة عبد المحسن ناجي(2018) إلى أن السرد يرتبط بنظريات الاتصال ويتضمن نفس عناصر الاتصال الجماهيري وهي الراوي الفنان، المروي العمل الفني، المروي له المتلقي. وسلطت دراسة Calabresi, Claudia (2019).[9] الضوء على أهمية رواية القصص والمنطق في التواصل البشري، وشرحت نظرية والتر فيشر وكيفية استخدام البشر القصص لفهم العالم من حولهم. واتفقت معها دراسة مروه صلاح الدين عبدالله (2019) في أن السرد يشمل كافة خبرات الحياة وتجارب الناس التي يعبرون عنها في شكل قصصي . وتناولت دراسة خليفة قعيد (2020)[10] السرد الإعلامي القائم على نقل القصة الخبرية الواقعية سرديًا من فضاء الواقع إلى فضاء الخطاب السردي المكتوب أو الشفاهي أو السمعي البصري. واستخدمت دراسة Luo 1, Wenwei &et al.(2023)[11] نموذجًا سرديًا للبحث في القصص الصغيرة لفحص منشورات وسائل التواصل الاجتماعي. وكشفت دراسة نصر حسن مصطفى، هبة الله (2023)[12] عن اعتماد الدعاية الروسية على توظيف أساليب العقلانية السردية والعاطفة بمعتقدات السردية وفقاً لنظرية السرد واتفقت معها دراسة Georga kopoulou، Alexandra)[13](2016 في تقديم الأساس المنطقي الرئيسي والأساليب والأدوات التحليلية لتوسيع نطاق البحث في القصص الصغيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وكشفت مفهومين رئيسيين يساعدان في تحليل القصص على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وهما التفسير السردي وإعادة صياغة القصص. كما تضمن العمل استكشاف التقاطع بين السرد ومواقع التواصل الاجتماعي. ,

واقترحت دراسة Ortiz dos Santos Fabíola [14](2023) إطارًا تحليليًا لرسم خرائط للسرديات في الراديو واكتشافها مع مراعاة الفروق الاجتماعية والثقافية والسياقية.

ثالثًا: نتائج تتعلق بالسرد البصري

وقدمت دراسة 15) (Amini, Fereshteh & et al (2015)رؤى أولية حول العناصر الموجودة في مقاطع فيديو البيانات والعمليات المستخدمة لإنشائها وتصميمها، واستكشفت دراسة (16) Bradbury1, Judd D & Guadagno2, Rosanna E (2020) بنية الفيلم الوثائقي وتقنياته وكيفية تطبيقها على ممارسة بناء التصور السردي باستخدام الفيديو، وقد وفر هذا العمل نقطة بداية واضحة لبناء تصور سردي وثائقي يزود منشئي المحتوى بتقنيات محددة من شأنها تحسين التفاعل مع محتواهم. والكشف عن ميزات الفيلم الوثائقي الأكثر فائدة في بناء التصور السردي وكشفت دراسة مرام محمود ثابت(2021) (17)عن مفهوم جماليات السرد البصري في السينما وكيفية الاستفادة منه في تقديم أعمال سينمائية ذات صياغة سردية متميزة ومضمون درامي يصل للمتلقي ومدى مساهمة المكونات البصرية للفيلم وقدرتها على التعبير عن رؤية العمل الدرامية. وقدمت دراسة 18) (Ruangrotsakun, Anita & et al (2023)أداة تفاعلية جديدة تدعم البحث عن المعلومات المرئية والمهام التحليلية لمقاطع الفيديوهات عندما تكون التعليقات التوضيحية موجودة جزئيًا فقط، تقييم فعالية كل من تقنية التركيز + السياق وسير عمل التعليقات التوضيحية بدقة من خلال التقييمات الكمية.

وأوضحت دراسة (Surdiasis1, Fransiskus & Eriyanto1, Eriyanto(19 (2018) أهمية استخدام مدونات الفيديو الخاصة في السرد السياسي. وكشفت دراسة(20) Tartari Morena (2021)عن أن) الإثنوغرافيا المؤسسيةIE) تعتبر العناصر المرئية مثل الصور واللوحات والمنحوتات ومقاطع الفيديو والأقراص المدمجة كنصوص ضرورية لاستكشاف علاقات الحكم التي تتم بوساطة النص. ووضحت العلاقة بين الإثنوغرافيا المؤسسية (IE) والأساليب المرئية في علم الاجتماع. وذكرت دراسة Cao, Ruochen & et al 21) (2021))أن مقاطع فيديو البيانات وسيلة اتصال مؤثرة للغاية وأصبحت وسيلة شائعة لتوصيل المعلومات. واقترحت دراسة 22)((Zhang, Y.; Reynolds& et al 2022) إطارًا لسرد البيانات المرئية، والنهج المعياري لتخصيص الرسائل، وإمكانية تجميع البيانات في محتوى سهل الهضم للجماهير غير المهنية.

رابعًا: المنهجية المتبعة في دراسات السرد

واتفقت كل من دراسة حسام محمد إلهامي (2014)، دراسة عبدالكريم محمودي، كمال محمودي (2021) [23]في استخدام آليات التحليل البنيوي ل(رولان بارت) وتطبيقها على النصوص السردية ومنها صفحات التواصل الاجتماعي. بينما استخدمت دراسة (2018) Surdiasis1, Fransiskus & Eriyanto1, Eriyanto طريقة التحليل الوظيفي المنهجي المتعدد الوسائط في تحليل محتوى الفيديوهات، وأما دراسة (2020) Bradbury1, Judd D & Guadagno2, Rosanna E فقد أجرت دراسة تجريبية لفحص الميزات الوثائقية الأكثر تقديرًا من قبل المشاركين من خلال قياس تفضيلاتهم لثلاثة أزواج من مقاطع الفيديو. واستكشفت دراسة (2018) Surdiasis1, Fransiskus & Eriyanto1, Eriyanto استخدام مجموعة متنوعة من الموارد السيميائية، بما في ذلك المشاركين، والعملية أو الحركة، والظروف المحلية، والتجميع البصري، والكلام، والنص في الفيديوهات.

خامسًا: توصيات دراسات السرد

وأوصت دراسة هبة عبد المحسن ناجي (2018) إجراء المزيد من الأبحاث البينية عن مفهوم السرد في الأدب ومختلف مجالات الفنون البصرية لتعميق الروابط بين التخصصات الأكاديمية والعلمية المتعددة. بينما توصلت دراسة خليفة قعيد (2020) إلى أن السرد الإعلامي ظهر الاشتغال به حديثًا لدى الباحثين الغربيين مع توسيع مجال البحث في السرديات بينما ما زالت الدراسات العربية قليلة في هذا الحقل المعرفي، وذكرت دراسة حسام إلهامي (2020)[24] أننا أمام محاولة بشرية لتطويع التقنية للوفاء بالحاجات الروحية الدينية العليا وتجاوز الواقع الفرد القلق المحبط إلى عالم روحي مطلق قدسي.

وذكرت دراسة Georga kopoulou، Alexandra)(2016 أن الأبحاث أظهرت دور السرد في تمكين إمكانيات التواصل المحددة مثل تقديم الذات واستحضار عوالم أخرى. وعرضت دراسة Calabresi, Claudia (2019) العديد من التناقضات في نظرية فيشر وأنه يمكن تطويرها بشكل أكبر بمساعدة باحثين آخرين، ويمكن أن تصبح منهجية مهمة لدراسة العقلانية البشرية، كما أن فهم الروايات يمكن أن يساعد الناس في اتخاذ قرارات أفضل.

وأكدت دراسة عبدالكريم محمودي محمودي ،كمال محمودي (2021) أن تحليل النصوص السردية يعد أمرًا صعبًا بسبب التعقيد والتقنية التي تنطوي عليها صياغتها. وكشفت دراسة Cao, Ruochen & et al (2021) أن غالبية الأبحاث الحالية تركز على الجوانب السينمائية لمقاطع فيديو البيانات، ولا يُعرف سوى القليل جدًا عن المنهجيات السردنية المعنية. وتوصي دراسة Surdiasis1, Fransiskus & Eriyanto1, Eriyanto (2018) باستخدام مدونات الفيديو كمنصة لبناء روايات السياسيين في هذه البيئة السياسية الجديدة، وأهمية تطبيق التحليل متعدد الوسائط في فهم الاتصال السياسي المعاصر.

المحور الثاني : دراسات تتناول صورة المسلمين في وسائل الإعلام.

تميزت دراسات هذا المحور بأن أكثرها تم تطبيقه على مواقع التواصل الاجتماعي؛ ومن هنا يمكن تقسيم دراسات المحور الأول وفقًا للنتائج التي توصلت إليها كما يلي : -

1- الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي

وجدت دراسة (Drissel, David 2011) [25]أن مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك؛ قد مكنت وشجعت الأشخاص المتشابهين في التفكير، والمتفرقين جغرافيًا على الاتصال وإعادة الاتصال واحدًا تلو الآخر. وأن العديد من صفحات الفيسبوك مصممة خصيصًا لجذب الشباب المسلم. وأنها تمثل مساحة مستقلة إلى حد كبير لبناء الهوية والتجريب. وأكدت دراسة(Mustafa, Muhamad Zaki &et al 2013)[26] أن الشباب المسلم الماليزي يستخدمون الفيس بوك بمستوى متوسط كأحد مصادر فهم الدين، وتأثير Facebook على فهم العقيدة الإسلامية بين المراهقين يعتمد إلى حد كبير على كيفية استخدامهم لها وكيف ينظرون إلى المعلومات الإسلامية التي تتم مشاركتها على.Facebook .

واستكشفت دراسة (Jimbira, Mohamed2017)[27] أن فيسبوك يعزز تطوير ممارسات اجتماعية جديدة، ويسمح بتكوين شبكات أو مجتمعات من المتحولين الذين يتشاركون نفس الاهتمامات والمخاوف. وتوصلت دراسة (Eva F Nisa 2018) [28] أن وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة واتساب، قد مكنت من ولادة حركة قرآنية شبه افتراضية، نجحت في تجنيد أكثر من 140ألف من الأتباع في إندونيسيا وخارجها. وأضافت دراسة (Islam, Md Tarequl2019)[29] أن من الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع المسلم؛ أنها يمكن أن تكون أداة فعالة للدعوة الإسلامية، والرعاية الاجتماعية.

وأكدت دراسة [30](Ferguson, Jauhara & et al. 2021) أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر فرصًا لتوسيع الروابط داخل الطوائف والوصول إلى الموارد الدينية. ووجدت دراسةWhyte, Shaheen Amid [31](2022) أن الجهات الدينية الإسلامية الفاعلة في أستراليا تقدر فوائد الوصول إلى المعرفة وتوصيل الأفكار وتسهيل التعددية الدينية عبر المنصات الرقمية. وتوصلت دراسة [32](Wang, Jing.2022) إلى أن المسلمين الصينيين يستخدمون وسائل الإعلام الرقمية بشكل خلاق لمزج الخطابات الإسلامية بالخطابات العالمية للصحة العامة.

وكشفت دراسة (Zaid, Bouziane &et al 2022)[33] عن أن المؤثرين على المنصات الرقمية يستخدمونها لإعادة التفاوض على المفاهيم الراسخة للدين والسلطة، وإعادة تشكيل المعتقدات الروحية والممارسات الدينية بين الشباب في منطقة الخليج وخارجها.

2- الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي

وجدت دراسةFarkas Johan, Jannick Schou & Christina Neumayer. [34]2018 أن منتجي المحتوى المجهولين يستخدمون الخصائص الاجتماعية والتقنية لفيسبوك لبناء ما يقترح الباحثون تسميته "العداء المنصاتي".

وتوصلت دراسة (Drissel, David 2011) إلى أن الخطاب المروع على فيسبوك يتأثر بمختلف النزاعات اللاهوتية والطائفية الإسلامية.

وتوصلت دراسة ناصر الرحامنة (2018)[35] إلى اختلاف وتعدد أشكال الكراهية على الفيس بوك، وجاء في مقدمتها "تشويه الحقائق أو تكذيبها"، وتلاها عدم القبول بالاختلاف مع الآخرين. وأظهرت النتائج أن هذه الشبكات تعمل على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي إلى التناحر والفرقة، وتفقد المجتمع تماسكه عند الأزمات.

وقدمت دراسة إيمان محمد حسني عبدالله(2020) [36] دليلًا علميًا على خطورة الممُارسات غير المتُخصصة في نشر الكراهية الزائفة؛ حيث يعزف الخطاب عن المشترك ونقاط الإلتقاء والتوافق خلف ما يبدو مُتناقضًا ومُتباعدًا في الأديان السماوية الثلاثة، ليغرق جمهوره في غيابات الجهل والتعصب والإزدراء، مُتحولًا من آداب الحوار الثقافي الديني إلى متاهات المُحاججة والتلاعب والسخرية، بحُجة إقناع الآخر بتفوق عقيدتنا وفساد عقيدته!!.

وأعرب المستجيبون في دراسة Ferguson, Jauhara & et al. 2021 عن مخاوفهم بشأن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على جودة العلاقات المجتمعية والتأثير على الأخلاق الدينية.

وحذرت الجهات الفاعلة الدينية الإسلامية في استراليا في دراسة Whyte, Shaheen Amid.2022 من مخاطر فوضى المعلومات، و"الشيخ جوجل"، وقيود "افعلها بنفسك الإسلام".

واكتشفت دراسة Burke ,[37]Antonopoulos Georgios A. 2020 &Shani. Diba, Parisa أن الخطاب المعادي للسامية والإسلاموفوبيا على صفحة الفيسبوك الخاصة برابطة الدفاع الإنجليزية جعل اليهود وسيلة لتحقيق المعارضة للمسلمين.

ووجدت دراسة Ahmad Taufiq (2018)[38] &Ittefaq Muhammad أن الإسلام هو الدين الوحيد على وسائل التواصل الاجتماعي الذي يتم تصويره بطريقة سلبية. كما تسهم مصادر الويب هذه بشكل كبير في هذه الحملة المعادية للإسلام على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتوصلت دراسة Cheng, Jennifer E. 2022 [39] إلى استخدام الخطابات عبر الإنترنت استراتيجيات الإنكار التي تؤدي لإنكار وجود العنصرية تجاه المسلمين.

وأكدت دراسة Civila 1 Sabina, et al (2020)[40] أن منصة انستجرام تعمل للترويج للكراهية وكراهية المسلمين.

3- <u>التطلعات المستقبلية من وسائل التواصل الاجتماعي</u>

سلطت دراسة(Mustafa, Muhamad Zaki &et al 2013) الضوء على الحاجة إلى استكشاف أنماط استخدام الإنترنت، وخاصة الفيسبوك، كأداة لتقديم الدعوة وتأثيرها على فهم الدين بين الشباب المسلم في ماليزيا. وذكرت دراسة (Eva F Nisa 2018) أنه ينبغي بناء طرق ذات مغزى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي للعودة إلى جوهر التعاليم الإسلامية. وأضافت دراسة (Islam, Md Tarequl2019) أن هناك حاجة للاستخدام الرائع لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع المسلم. وأكدت دراسة Whyte, Shaheen Amid.2022 على ضرورة أن يمتلك مستخدمي المنصات الرقمية المهارات اللازمة لفحص المحتوى عبر الإنترنت والتحقق من الجهات الفاعلة الدينية. وأن العلماء والأئمة لهم الأولوية والرجوع إليهم وجهًا لوجه كطريقة أكثر موثوقية وفعالية في التدريس.

4- <u>الموضوعات الأكثر تناولًا عن المسلمين في الدراسات السابقة</u>

توصلت دراسة(S. Sayyid. 2012& Sian, Katy, Ian Law)[41] إلى أن تمثيل وسائل الإعلام للمسلمين يعزز الخطابات والروايات الأوسع حول المناقشات المحيطة بالعنصرية والتسامح والمسلمين. وذكرت دراسة (Bonino Stefano 2017)[42] أن التعبئة السياسية للمسلمين الاسكتلنديين تعود إلى ما قبل 11 أيلول/سبتمبر، الذي زاد من النشاط السياسي والثقة لدى المسلمين الاسكتلنديين وأنه يتم إعادة تشكيل المجتمع المسلم الجديد حول الأنماط الاسكتلندية للتثاقف والتنشئة الاجتماعية المختلطة.

وجدت دراسة (Sufi, Muhammad Kamran & Yasmin, Musarat. 2022) أن الموضوع الأكثر شيوعًا في المقالات التي تمت مراجعتها هو بناء أيديولوجية معادية للمسلمين وتقديمهم لاحقًا على أنهم "آخرون"، وحظيت آثار الإسلاموفوبيا باهتمام كبير من الباحثين.

وأظهرت دراسة (Obuse, Kieko (2019 [43]أن المسلمين اليابانيين يعانون من "الهامش المقلوب" و"الهامش المزدوج"، وأن النساء المسلمات من أصل ياباني يعانين مزيدًا من التهميش عندما يصبحن أهدافا لانتقاد الإسلام.

وأكدت دراسة Cheng, Jennifer E. 2022 استخدام إنكار العنصرية ضد المسلمين في محاولات لإسكات المسلمين ومناهضي العنصرية وكذلك لإقناع عامة الناس بأن المسلمين يستحقون المعاملة السيئة التي يتلقونها.

وذكرت دراسة Civila 1 Sabina, et al (2020) أن أكثر السلوكيات المعادية للإسلام شيوعًا هي "حرب بين المسلمين"، حيث تصل إلى أعلى نسبة كل شهر بين 55.6٪ و73.5٪، و"المسلمون إرهابيون" بنسبة تتراوح بين 31.4٪ و7.5٪ في المرتبة الثانية. وتؤدي شيطنة العالم الإسلامي إلى وصم المجتمع المسلم بالعنصرية وممارسة الإسلاموفوبيا ضده.

وتتخذ الإسلاموفوبيا على المواقع الإخبارية الغربية في دراسة Ahmed، & Muhammed Badea' Muhammed, Walaa Hashim (2019[44]) اتجاهًا خطيرًا، وينظر إليها على أنها تمثيل للإسلام والمسلمين، وتعميم كل حادثة أو ميزة سلبية عن الإسلام كدين على غالبية المسلمين المسالمين. ويتم تمثيل أيديولوجيات التحيز ضد الإسلام على المواقع الإخبارية الغربية من خلال: موضوع العنف، وموضوع المرأة المسلمة، وموضوع الشريعة الإسلامية، وموضوع النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وموضوع العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين.

أوجه التشابه مع الدراسات السابقة: -

تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة هبة عبد المحسن ناجي 2018 في أن السرد لا ينحسر في السرد النصي بل يشمل كذلك السرد البصري الذي يعتمد على تتابع الصور أيًا كان نوعها، وأضافت الدراسة الحالية الجانب التطبيقي. وتشابهت مع نفس الدراسة المشار إليها أيضًا في أن السرد يرتبط بنظريات الاتصال، وله نفس عناصر الاتصال الجماهيري، وهذا ما أيدته الدراسة الحالية فهناك راوي يوسف استس، ومروي له الجمهور الحاضر معه وجمهور الإنترنت والمروي وهي قصة إسلام يوسف إستس وتأثره بتعاليم الإسلام.

وسلطت دراسة Calabresi, Claudia (2019)، مروه صلاح الدين عبدالله 2019 الضوء على أهمية رواية القصص والمنطق في التواصل البشري، وشمول السرد لكافة خبرات وتجارب الحياة، وهذا ما ظهر عمليًا في مدونة فيديو إسلام يوسف إستس النموذج محل الدراسة الحالية.

وتشابهت مع دراسة خليفة قعيد 2020 في أن السرد الإعلامي هو السرد القائم على نقل القصة إلى الخطاب السردي المكتوب أو الشفاهي أو السمعي البصري، ويدخل سرد قصة إسلام يوسف إستس في السرد الإعلامي فهو سرد شفاهي سمعي وبصري غير مكتوب.

وتتشابه مع دراسة Amini, Fereshteh & et al (2015) في تقديم رؤى أولية حول العناصر الموجودة في مقطع فيديو مدونة إسلام يوسف استس واختلفت معها في تقديم رؤى لإنشائها وتصميمها، كما تشابهت مع دراسة Cao, Ruochen & et al (2021) في الاستفادة من مقاطع الفيديو وأنها وسيلة مؤثرة ومفيدة في توصيل المعلومات، وتتشابه مع دراسة Surdiasis1, Fransiskus & Eriyanto1, Eriyanto (2018) في استخدام مدونات الفيديو في السرد وإجرء تحليل متعدد الوسائط لمحتوى الفيديوهات بينما اختلفت معها في المضمون فكان السرد فيها للسياسة بينما السرد هنا لتعاليم الإسلام، كما قدمت دراسة Zhang, Y.; et al &Reynolds (2022) إطارًا لسرد البيانات المرئية.

وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة Bradbury1, Judd D & Guadagno2, Rosanna E (2020) في ممارسة بناء التصور السردي باستخدام الفيديو وهذا ما كشفنا عنه من خلال مدونة فيديو إسلام يوسف استس. بينما اختلفت معها في إجراءها دراسة تجريبية لفحص ميزات الفيديو.

وتتشابه مع دراسة حسام محمد إلهامي 2014، دراسة عبدالكريم، جمال محمودي 2021 في استخدام آليات التحليل البنيوي لرولان بارت وتطبيقها على صفحات التواصل الاجتماعي بينما تطبقها الدراسة الحالية على مقطع فيديو على الفيس بوك.

أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية مع دراسة حسام محمد إلهامي 2014؛ حيث تمحورت البنية السردية لنصوص التواصل الاجتماعي فيها حول فكرة جدلية العلاقة بين الذات والعالم الخارجي والرغبة في تجاوزه إلى عالم أكثر مثالية بينما الدراسة الحالية تمحورت بنيتها السردية في مدونة الفيديو حول فكرة سرد تعاليم الإسلام ودورها في تحول استس للإسلام، وأيضا نقلها للجمهور الحاضر معه والجمهور الغائب الحاضر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتختلف الدراسة الحالية مع بعض دراسات المحور الأول في بحثها لسرد قصص منشورة في ملصقات على الفيس بوك؛ بينما ركزت الدراسة الحالية على سرد مدونة فيديو يوسف استس على الفيس بوك واعتماد تحليل متعدد الوسائط.

كما تختلف مع درسة هبة الله نصر حسن مصطفى 2023 التي ركزت على الأساليب العقلانية للسرد في مواقع روسيا اليوم وفرنسا24 للحرب الروسية على أوكرانيا بينما تقدم الدراسة الحالية سردًا بصريًا مع تحليل متعدد الوسائط لمدونة فيديو لقصة إسلام قس أمريكي بروتستانتي تحول إلى الإسلام على الفيس بوك.

وتختلف مع دراسة Ortiz dos Santos Fabíola 2023 في بحثها رسم خرائط السرديات عبر الراديو لمراعاة الفروق الاجتماعية والثقافية والسياقية بين جماهير المستمعين، كما تختلف مع دراسة مرام محمود ثابت 2021 في كشفها عن السرد البصري وجمالياته في السينما.

وتختلف الدراسة الحالية مع بعض دراسات المحور الثاني التي أكدت على تعدد خطابات الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي وترويجها لها.

كما تختلف مع بعض دراسات المحور الثاني في أن أغلب موضوعاتها كانت حول تصوير وسائل الإعلام للإسلام والمسلمين وتعزيزها لخطابات الكراهية ضد المسلمين، أما الدراسة الحالية فكانت حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر قصص إسلام المسلمين الجدد، ونشر تعاليم الإسلام الصحيحة.

أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من المحور الثاني في تأكيد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الاتصال بين الأفراد المتشابهين في التفكير وتعزيزه وتكوين شبكات، ومجتمعات يعبرون فيها عن أنفسهم، واعتبارها أداة فعالة في الدعوة الإسلامية، وفهم العقيدة الإسلامية، ونشر تعاليم الإسلام.

وتتفق الدراسة الحالية مع بعض دراسات المحور الثاني في ضرورة الاستفادة بمواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيس بوك في ضرورة ابتكار وتطوير طرق لنشر صحيح تعاليم الإسلام واضطلاع أهل العلم الشرعي وذوي الاختصاص بهذا الأمر.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير عنوان الدراسة واختيار العينة المناسبة، واستفادت أيضًا في اختيار المنهجيات المناسبة لتطبيقها على الجانب التحليلي من البحث، كما استفادت أيضًا في تطبيق التحليل متعدد الوسائط على مدونة فيديو يوسف إستس، واستفادت في معرفة العناصر السردية (الشخصية، السياق، المحيطين بها، الزمان، المكان، الهدف) في القصة والكشف عنها وعن العلاقات فيما بينها في الفيديو.

واستفادت من دراسة Ruangrotsakun, Anita & et al (2023) في اعتمادها على أداة تفاعلية للبحث عن المعلومات المرئية ومهام تحليل مقاطع الفيديو فقد استفادت منها الباحثة في استلهام فكرة تحليل مدونة فيديو يوسف استس بتتابع لقطات الفيديو واقتصاص بعضها وترك التسلسلات المتشابهة للقطات وهذا مستوحى من تقنية التركيز+ السياق ، أي تسلسل لقطات مركزة لسرد القصة شفهيًا و يمثل منعطفًا أو حدثًا جديدًا فيها مع إشارات وايماءات لفظية جديدة من قبل الراوي، فضلًا عن التنويع الصوتي.

واستفادت من دراسة Surdiasis1, Fransiskus & Eriyanto1, Eriyanto (2018) في استخدام مجموعة من العناصر السيميائية في الفيديو كالمشاركين والسياق والكلام والإشارات والإيماءات وغيرها.

واستفادت من توصيات الدراسات السابقة بأهمية إجراء دراسات السرد وتطبيقها في المجال الإعلامي، وأهمية تطبيقها على مقاطع الفيديو، وعدم اقتصارها على الكشف عن الجوانب السينمائية، وأهمية تطبيق التحليل المتعدد الوسائط في كل ميادين المعرفة ، ومن بينها السياسة والاقتصاد والدين والاجتماع وغيرها.

أهمية الدراسة: - يمكن تصنيف أهمية الدراسة في بعدين هما: -

أولًا: الأهمية النظرية

1- أهمية إجراء مثل هذه الدراسات التي تجمع بين تخصصين وهما هنا علما(الإعلام والاجتماع)، أو ما يطلق عليه الدراسات البينية، لتقريب المسافات بين العلوم وإجلاء الغموض عنها والعمل على تطويرها. وقد أوصت عدة دراسات بضرورة إجراء المزيد من هذه الدراسات مثل دراسة هبة عبدالمحسن ناجي(2018). ودراستنا تتناول السرد متعدد الوسائط لتعاليم الإسلام على مواقع التواصل الاجتماعي.

2- أهمية النظرية السردية وصلتها الوثيقة بعلم الإعلام والاتصال مما يجعل من المناسب استخدامها في دراسة الرسائل الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي التي تزخر بملايين النصوص المقروءة والمسموعة والمرئية المعبرة عن تجارب وخبرات وقصص أصحابها. لدراسة هذه الرسائل والتعرف على عناصرها ومكوناتها الأساسية والمغزى من تسلسلها وظهورها بهذا الشكل أمام المستخدمين.

3- أهمية الاعتماد على المنهجيات النوعية في دراسة محتوى الإعلام الرقمي؛ حيث تمكن هذه المنهجيات الباحثين من الحصول على قدر كبير من البيانات يساعدهم في الإلمام بأبعاد الظواهر الإعلامية وشرحها وتفسيرها تفسيرًا علميًا منضبطًا.

4- أهمية دراسة خطابات المسلمين الجدد على مواقع التواصل الاجتماعي حيث أنها تعبر عن هويتهم الإسلامية، وتعطي دلالات على التغير الاجتماعي والثقافي والتحول الذي يطرأ عليهم، وهي رسائل يوجهونها إلى غيرهم إما مسلمين لدعمهم وتوسيع دائرة التواصل والتعارف أو غير مسلمين لدعوتهم إلى الإسلام وتعريفهم به.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

5- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في سرد الإسلام حيث يتخذ منها المسلمون الجدد ميدانًا رحبًا لنقل تجاربهم وخبراتهم الذاتية وتحقيق الاتصال بأعداد هائلة من البشر. كما أن هناك حاجة ماسة للكشف عن التفاعل بين الإسلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

6- أهمية دراسة السرد البصري وبوجه خاص سرد الفيديوهات باعتبارها من أكثر الوسائل انتشارًا على مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها جذبًا للمستخدمين لاشتمالها على الصوت والصورة معًا، وإدراكًا

لأهميتها في سرد البيانات المرئية، كما أنها تحظى بمشاركة تفاعلية كبيرة من قبل الجمهور. وأهمية التعرف على ما تنقله هذه الوسائل البصرية من معاني ودلالات تصل للمتلقي.

أهداف الدراسة: -

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على آليات سرد تعاليم الإسلام في مدونة فيديو "يوسف إستس" على الفيس بوك، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل فيما يلي: -

1- الكشف عن البنية السردية لتعاليم الإسلام في مدونة فيديو "يوسف إستس" على موقع الفيس بوك.
2- التعرف على الوظائف السردية في مدونة فيديو "يوسف إستس" على موقع الفيس بوك.
3- تحليل مدونة فيديو "يوسف إستس" تحليلًا متعدد الوسائط لرصد عناصر ومكونات الفيديو .

تساؤلات الدراسة: -

تسعى هذه الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات للإحاطة بالظاهرة محل الدراسة وتفسيرها تفسيرًا علميًا وهي كالتالي:

1- ما عناصر البنية السردية في مدونة فيديو " يوسف إستس" على موقع الفيس بوك؟
2- ما الوظائف السردية في مدونة فيديو "يوسف إستس" على موقع الفيس بوك؟
3- ما الأسباب والنتائج المتضمنة في مدونة فيديو "يوسف إستس" على موقع الفيس بوك؟
4- ما القيم المتضمنة في مدونة فيديو "يوسف إستس" على موقع الفيس بوك؟
5- ما التقنيات السردية المتضمنة في مدونة فيديو "يوسف إستس" على موقع الفيس بوك؟

منهج الدراسة: -

المنهج الذي تتبعه الدراسة هو منهج المسح الإعلامي، وهو أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الإعلامية ويسعى لمسح الظاهرة لجمع المعلومات عنها والإحاطة بها من جميع جوانبها؛ وبهذا تعمل الدراسة الحالية على مسح مدونة فيديو إسلام "يوسف إستس" على موقع الفيس بوك، من أجل تحليل جميع عناصرها صورةً وصوتًا ولفظًا ولغة جسد مستخدمة النموذج السردي ل(والتر فيشر)، والتحليل البنيوي السردي ل(رولان بارت)، ومنظور السرد البصري ل(نيل كوهين).

نوع الدراسة: -

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف الظاهرة للتعرف على أبعادها والوصول إلى نتائج؛ ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن سرد تعاليم الإسلام على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تحليل مدونة فيديو إسلام "يوسف إستس" بفهم تسلسل اللقطات بالفيديو، وتفسير لغة الجسد، وفهم نبرة الصوت، وسرد عناصر ومكونات قصة إسلام إستس والعلاقات التي تربط بينها والمغزى من سرد القصة.

مجتمع وعينة الدراسة: -

يتمثل مجتمع الدراسة في صفحة المسلمين الجدد على الفيس بوك؛ أما عينة الدراسة فهو مقطع فيديو إسلام يوسف إستس على الفيس بوك. ولقد تم اجراء دراسة استطلاعية على موقع اليوتيوب وموقع الفيس بوك لاختيار مادة متصلة بدخول المسلمين الجدد في الإسلام تروي قصتهم وتتناول الأحداث التي مروا بها وتنتهي بالمغزى من سردهم لتلك القصص.

في البداية وجدت الباحثة صفحة وقناة المسلمين الجدد على الفيس بوك واليوتيوب، ووقع الاختيار على الصفحة بالتحديد للتحديث الدائم لمحتواها هذا فضلًا عن التفاعل المستمر مع منشوراتها، أما القناة على اليوتيوب فيها قدر كبير من فيديوهات إسلام المسلمين الجدد، أما السبب الثاني لاختيار الصفحة دون القناة هو تفاعلية الجمهور المستمرة المتزايدة يومًا بعد يوم مع المواد المنشورة على الصفحة.

الخطوة الثانية اشتملت صفحة المسلمين الجدد على الفيس بوك على العديد من الرسائل المتعلقة بدخول المسلمين الجدد في الإسلام من خلال الوسائط المتعددة فتارة يكون منشورا مصحوبا بصور ثابتة فوتوغرافية، وتارة تكون مقاطع ريلز تسجل النطق بالشهادة للمسلمين الجدد، وتارة فيديوهات قصيرة تقتصر فقط على النطق بالشهادة،

وفيديوهات تسجل سمات التحول إلى الإسلام من ارتداء الحجاب واطلاق اللحى للأشخاص بثنائية قبل وبعد الإسلام، وفيديوهات أخرى طويلة يسرد فيها المسلمون الجدد قصص إسلامهم، فتم استثناء كل المواد السابقة ووقع الاختيار على الفيديوهات السارد لقصص إسلام المسلمين الجدد.

شكل (1) صفحة المسلمين الجدد على الفيس بوك

الخطوة الثالثة نظرًا لاعتماد الدراسة على منهجية النظرية السردية فكان المناسب معها اختيار فيديو واحد كدراسة حالة، ووقع الاختيار على فيديو الداعية "يوسف إستس" لاعتماده على وسائط متعددة في سرد قصته صوتًا وصورةً وحركةً و تعبيرات لفظية وغير لفظية، وتوظيفه لكل العناصر في مخاطبة الجمهور ونقل رسالته وإقناعه بها.هذا الاختيار جاء بعد قضاء الباحثة أوقاتٍ طويلة في القراءة والبحث والتحليل بأكثر من صورة وأكثر من طريقة حتى تم الاهتداء إلى هذه الصورة التي تكون عليها الدراسة.

ولم تتناول الكثير من الأبحاث سرد الصور واللقطات وفق دراسات مثل **Cao, Ruochen & et al (2021)**، وكشف معرفة الناس للمعاني من الصور المتسلسلة. وكانت أداة الاقتصاص اليدوي لإطارات الفيديو بإبراز الإطارات التي تظهر فيها تعبيرات يوسف إستس الجسدية من خلال الرأس أو الوجه أو اليدين، فتعمل هذه الإطارات كنقاط محورية، يتزايد إحساس المشاهدين بها عندما يتم فحص الفيديو واستعراضها بشكل تدريجي والربط بين إطارين مختلفين وإخفاء الإطارات المتشابهة.

ويستخدم المسلمون الجدد الفيديو لتوصيل قصة إسلامهم بطريقة فعالة لمستخدمي الإنترنت رغبة منهم في مشاركة تجربتهم وحرصًا منهم على دعوة الآخرين لعلهم يكونون سببًا في إسلامهم. وتتسم مقاطع الفيديو على هذه الصفحة بأنها فيديوهات غير احترافية تفتقر إلى تقنيات وأساليب المونتاج الحديثة ، وتتضمن الصفحة دعوات بانضمام من لديه خبرة لمساعدة مسؤولي الصفحة في عمل المونتاج للفيديوهات، وترجمتها إلى اللغة العربية.

أدوات جمع البيانات: -

1- **الملاحظة:** يمكن الإشارة إلى معناها العام بأنها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه، وعرفها البعض بأنها الانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها[45]. والظاهرة محل الدراسة هنا مدونة فيديو إسلام "يوسف إستس" ، بمشاهدة هذا المقطع مرات متعددة وملاحظة أسلوب "إستس" في سرد قصته ووصف وشرح عناصر الفيديو من صورة وصوت وعناصر سردية وعلاقات تربط بينها وتوضيح غاية السارد، وإبراز الأحداث التي مر بها، والتحديات التي واجهها.

2- **التحليل الفهمي أو الاستبطاني: -** هو فهم معاني خبرات المبحوثين وذلك من أجل التمكن من بناء وصف ثري من سرد حكاية الظاهرة المدروسة والذي يمكن من التعرف على دوافع السلوك الذي يتخذه المبحوثون[46]. وبالتالي تحاول الدراسة الحالية تحليل مدونة فيديو يوسف إستس صوتًا وصورة، لوصف وشرح سلوكه خلال الفيديو والغاية التي يرمي إليها من نشر وسرد قصة إسلامه.

3- **الاستقراء** هو أحد مناهج البحث العلمي للوصول إلى الاستنتاج في البحث وهو مهم في البحث لانتقال الباحث من الخاص إلى العام ومن الجزء إلى الكل[47] ليوضح الباحث البيانات التي جمعها وترابط المعلومات كلها؛ وهذا يتضح من خلال كشف الباحثة عن عناصر الفيديو وفهمها كل على حدة ثم تجميع هذه العناصر معًا بإعطاء وصف وتفسير لها وتوضيح العلاقات التي تربط بينها.

شكل (2) يوضح الآليات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة

التعريفات الإجرائية للدراسة: -

السرد البصري: هو سرد الصورة في مدونة فيديو "يوسف إستس"؛ حيث تتابع اللقطات وهو يحكي قصة دخوله في الإسلام، والأحداث التي مر بها.

تعاليم الإسلام :- أحكام ومباديء الدين الإسلامي، التي وجدها القس "يوسف إستس" عند معاملته مع الرجل المسلم المتخرج من الأزهر، فقد عرف التوحيد وهو أن الله واحد لا شريك له، ونطق الشهادتين أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وقدسية كتاب المسلمين وتنزله من عندالله وحفظه من الشك والريبة، وحرية الاعتقاد وعدم الإكراه، وأحكام الزواج ومن تعاليم الإسلام أيضًا عدم زواج المسلمة بغير المسلم، والصلاة والوضوء وغيرها.

الفيس بوك: أحد مواقع التواصل الاجتماعي، التي تمثل الجيل الثاني من شبكة الإنترنت web0.2، والتي سمحت بالتواصل والتفاعلية وصنع المحتوى ومشاركته؛ حيث أمكن للأفرد التواصل والتفاعل، فقد منحت المسلمين الجدد الفرصة لسرد قصص إسلامهم ومشاركتها مع الآخرين، هذا فضلًا عن تكوين صلات جديدة مع من يشبهونهم على الإنترنت والحصول على دعمهم، وتحقيق الاتصال مع أئمة وعلماء مسلمين ودعاة جدد يقدمون لهم المعرفة الإسلامية.

تحليل متعدد الوسائط: - يقصد به تحليل جميع عناصر مدونة فيديو إسلام "يوسف إستس"، سرد النص بتحليل اللفظ ، ورصد عناصر القصة من شخصيات وأماكن وأزمان وأسباب ونتائج وقيم، وسرد الصورة بالكشف عن تسلسل الصور واللقطات المكونة للفيديو واستقراء المعاني والدلالات المتضمنة فيها، وسرد الصوت بمشاهدة يوسف إستس والاستماع إليه ورصد تنغيمه للصوت ورفعه تارة وخفضه تارة واستخدام النبر تارة والصمت تارة أخرى، وسرد اللغة غير اللفظية (لغة الجسد) الإيماءات والإشارات المرئية في الصور واللقطات.

مدونة فيديو : - مقطع فيديو خاص بشخصية "يوسف إستس" يسرد فيه قصة إسلامه، وهذا الفيديو متداول على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، وحقق نسبة مشاهدة كبيرة، ولا شك أن الصوت والصورة معًا أبلغ في التأثير من الاعتماد على الصوت وحده أو الصورة وحدها، كما أن الجماهير ينجذبون بشكل أكبر نحو مقاطع الفيديو.

التعريف بالداعية الإسلامي "يوسف إستس": -

الشيخ يوسف إستس الأمريكي داعية مسلم من أهل السنة والجماعة يسكن بمدينة إلكساندريا (الإسكندرية) بولاية فرجينيا قرب العاصمة الأمريكية واشنطن وأصوله أمريكية من ولاية تكساس، تجده معتزاً بدينه ويلبس الجلباب غالباً والغترة أحياناً[48].

ولد يوسف إستس في عائلة متدينة في غرب الولايات المتحدة الأمريكية عام 1944م، كان مبشرًا وواعظًا أمريكيًا في الكنيسة حتى تحول إلى الإسلام، أسست عائلته أولى الكنائس والمدارس، واستقروا في هيوستن بولاية تكساس عام 1949م، وحينها كان في الابتدائية، وكان يحضر الكنائس بانتظام/ وتعرف تعاليمها ومعتقداتها[49]، كان رجل أعمال، وكان محبًا للموسيقى، ومهتمًا بها، وخاصة موسيقى الكنائس.

حصل على شهادة الماجستير في الفنون عام 1974، وشهادة الدكتوراه في علم اللاهوت، اعتنق الإسلام عام 1991م، هو وزوجته ووالده وزوجة والده، وكان القرآن الكريم سببًا رئيسًا في إسلامه وقد أهداه صديقه المسلم محمد المتخرج من الأزهر مصحفًا، ثم تعلم اللغة العربية والدراسات الإسلامية من عام 1991م إلى عام 1998م في مصر والمغرب وتركيا. ويعمل في مجال الدعوة في الولايات المتحدة وله أشرطة ومحاضرات بالإنجليزية[50]، وهو مشهور بدعوته في العالم ودعوة غير المسلمين.

ومن الوسائل التي يستخدمها الداعية يوسف إستس لدعوة غير الناطقين بالعربية للإسلام مجموعة باسمه على الفيس بوك يتابعها 924ألف شخص، ويقوم من خلالها بالدعوة وتعليم القرآن الكريم وجمع التبرعات، وروى قصة إسلامه في العديد من مقاطع الفيديو ، وهناك مقاطع فيديو أخرى لإسلام الكثيرين من أنحاء العالم على يديه منتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الإطار المعرفي للدراسة: -

تكمن أهمية هذه الدراسة في اشتغالها على أحد المباحث العلمية الجديدة في العلوم الإنسانية وهو الدراسات البينية التي تعد من بين أهم تحديات المعرفة للعلوم الإنسانية وهذا لجمعها لعلوم ومناهج متعددة التخصصات.

ولقد ظهر علم السرد في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين بوصفه طريقة بنيوية، خاصة لدراسة النصوص السردية المكتوبة، وخاصة الأدب القصصي، ومنذ ذلك الحين، تحرك باتجاه سيميوطيقا تشمل عددًا من التخصصات وهي نظم دلالة تشمل الدلالة البصرية والسمعية وثلاثية الأبعاد، الساكنة والمتحركة.[51]

إن الاهتمام بنظريات السرد بصورة بالغة الوضوح في النقد الأدبي الحديث، جزء من حركة أوسع في العلوم الإنسانية والاجتماعية. وقد أظهر فلاسفة التاريخ أن السرد ليس بديلًا انطباعيًا وإنما هو طريقة لفهم الماضي لها أساسها المنطقي وخلص باحثو علوم الأحياء والأنثروبولوجيا والاجتماع إلى أن دراسة السلوك القائم على المحاكاة مهم أهمية القياس الكمي.[52]

وتسمو المضامين والأشكال السردية الخاصة (الوظائف والأفعال) في الشكل النهائي للقصة، وهذا يبين أن التقنين السردي، هو المستوى الأخير الذي يستطيع تحليلنا أن يبلغه. والسرد لا يستطيع أن يتلقى معناه إلا من الواقع الذي يستعمله.[53]والفكرة الأساسية أن السرديات تعمل في تنظيم الخبرات، وتشكيل النوايا، واستخدام الذاكرة، وبناء التواصل، ويبرهن السرد على أنه وسيلة مناسبة لاستكشاف الذات أو بشكل أدق بناء الذوات في سياقات ثقافية زمانية ومكانية[54].

إننا نعيش الآن في عصر السرد؛ حيث تعد قصص الحياة عنصرًا حاسمًا، ولقد نما التحليل السردي في السنوات الأخيرة، ويتم استخدامه الآن في العديد من مجالات البحث. ويتطلب هذا النهج سريع التطور فسيرًا نظريًا ثابتًا يسمح للباحثين بمعالجة مثل هذا العمل بطريقة منظمة موثوقة وأساسًا بفعالية النتائج [55].

العناصر المكونة للسرد: -

إن العناصر المكونة للسرد أربعة ، هي الشخصيات، والمكان والزمان والوظيفة السردية . تعد الشخصية عاملًا أساسًا في عملية السرد ولكي تتحرك فهي تحتاج إلى مكان تنشط داخله وإلى زمان تحيا فيه ثم إن السرد يستدعي هيأة سردية

تهيكله وتنظمه. وتتكامل هذه المكونات فيما بينها وتتلاحم حتى لا تمايز بينها ولا تقوم لأحدها قائمة في غياب الآخر[56].

ويمثل مفهوم الشخصية عنصرًا محوريًا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، وتبنى الشخصية من خلال الأفعال التي تقوم بها أو الصفات التي تصف بها نفسها أو تنسب إليها من طرف السارد. وهي مواصفات سيكولوجية تتعلق بكينونة الشخصية الداخلية (الانفعالات ، العواطف ، المشاعر...)

وخارجية تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية (القامة، لون الشعر ، العينان، الوجه، العمر، اللباس). ومواصفات اجتماعية تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي وأيديولوجيتها وعلاقاتها الاجتماعية (المهنة ، الطبقة الاجتماعية، الوضع الاجتماعي، الأيديولوجية)[57].

وتتكون الحكاية من مجموعة الأحداث التي تقع أو التي يقوم بها أشخاص تربط في ما بينهم علاقات، وتبدأ الحكايات عامة بالإخبار عن خروج شخصية من شخصياتها هي عادة الشخصية الرئيسية ويكون الخروج خروجًا من البيت أو خروجًا على الطاعة أو تحركًا نحو غاية تشكل مثل هذه البداية الحلقة الأولى من حلقات السياق السردي، تتعرض الشخصية الرئيسية إلى صعوبات تعيق سيرها وبالتالي وصولها إلى غاية خروجها، وهذا التعرض هو ما يسمى العقدة[58].

ومن أبرز التقنيات السردية [59]:

1- **السرد بضمير المتكلم** يتضح من البحث الذي بين أيدينا أن السارد يستخدم ضمير المتكلم لأنه يعرض للجمهور قصته والأحداث التي مر بها؛ لكنه أثناء الانتقال من حدث إلى آخر واستعراض شخصيات القصة والأدوار التي أدوها يستخدم ضمير الغائب أو يخاطب المشاهدين وأحيانًا أخرى يلجأ للمونولوج وهذا يزيد من تجديد حيوية القص، وهنا السارد يكون واضح وأفكاره وأيديولوجياته واضحة.

2- **الاسترجاع** يعتمد عليه الراوي في استحضار أحداث أو مواقف أو أقوال وقعت في الماضي، وتؤدي دورًا في إضاءة الزمن الحاضر، أو تفسيره أو تبريره أو استعمال الفجوات الحكائية التي تقع بفعل السرد، وهي غالبًا لا تؤدي دورًا رئيسًا في مجرى الأحداث الحاضرة، ولكنها تكتسب أهمية في الربط بينها.

3- **الاستباق:** يأتي بشكل مناقض تمامًا للاسترجاع، حيث يلجأ السارد إليها لينقل أحداثًا ستقع في المستقبل قبل حدوثها ف"الاستباق" هو ذكر حدث قبل وقوعه والإخبار عنه.

4- **الحذف أو الإسقاط:** كما تقول يمنى العبد، هو أن " يكتفي الراوي بإخبارنا أن سنوات أو أشهر مرت، دون أن يحكي عن أمور وقعت في هذه السنوات، أو تلك الأشهر، وهذا من شأنه أن يسرع من عملية السرد، ويختصر أحداثًا قد لا تؤدي دورًا مباشرًا في نمو الأحداث وتعاقبها.

5- **الوصف** تقنية سردية يعمد إليها الكتاب لتقريب عناصر العمل الروائي: المكان والأحداث والشخصيات من الواقع، وتحميلها رؤية معينة تعكس موقف السارد منها، ومن العسير كما يقول جيرار جينيت أن نجد سردًا خالصًا من الوصف.

إن تقنيات تغيير التسلسل الزمني عن طريق الحذف أو التكثيف أو التطوير المتوازي لعدة فروع من الحكاية لها تأثير على التسلسل الزمني ، يؤدي الحذف إلى حدوث فجوات في التسلسل الزمني والحكاية في نهاية المطاف ليست سوى سلسلة من الأحداث المذكورة[60].

ويقسم "بارت" الوظائف السردية إلى قسمين[61]**: -**

«الوحدات الوظيفية التوزيعية» في النصوص السردية وتنتشر هذه الوحدات في جميع أنحاء السرد وتستند إلى التوقعات المنطقية والافتراضات السببية وتفترض هذه الوحدات أحداثًا في السرد تستند عادةً إلى علاقات السبب والنتيجة، مما يخلق توقعًا لدى القارئ.

، «الوحدات التكاملية» أو «الارتباطات» في النصوص السردية. وتشير هذه الوحدات إلى الصفات أو السمات المتعلقة بمكونات السرد، مثل الشخصيات والوقت والمكان. ويمكن تقسيم الوحدات التكاملية إلى قسمين مختلفين:

القسم الأول يتناول وظيفة السرد، وتحديدًا عواطف ومشاعر وخصائص الشخصيات، بينما يقدم القسم الثاني معلومات حول الأماكن والأوقات التي تجري فيها الأحداث.

المكان: تكمن أهمية المكان كأحد عناصر البنية السردية فى كونه الرابط الأساسي الذى يجمع بقية العناصر الأخرى)الحدث- الشخصية- الزمن- اللغة(فى وحدة مترابطة، فالمكان دائم الحضور وهو لا يمثل خلفية للأحداث فقط، وإنما الإطار الذى يتحرك فيه الشخصيات ويجري عليه الزمن، ولا تكتسب هذه العناصر أهميتها إلا بتفاعلها مع المكان المتواجدة فيه، ودراسة العلاقة الرابطة بين هذه العناصر تكمن فى الكشف عن الجمالية الكامنة خلف بنية هذا العنصر أي المكان(62).

يوجد ثلاثة أنواع للسرد (63):

السرد النصي Textual Narrative هو الخطاب النصي الذي ينطوي على تسلسل للأحداث موجه إلى متلقي يجيد القراءة ويلقي الضوء على خبرة الأشخاص لنقلها إلى أشخاص آخرين.

السرد الشفاهي Oral Narrative هو الخطاب المنطوق الذي ينطوي على تسلسل للأحداث موجه إلى متلقي لا يشترط فيه إجادة القراءة ، ويلقي الضوء على خبرة الأشخاص لنقلها إلى أشخاص آخرين. ومن المعلوم أن السرد الشفاهي نمط مختلف في عناصره عن السرد الكتابي وإن كانا يلتقيان في أصل المفهوم.

والسرد في أبسط تعريفاته هو الحكي فهو تلك المتوالية من الأحداث والأفعال التي ينتجها راوي، سواء أكان السرد موجهًا إلى قاريء (كتابي) أم موجهًا إلى جمهور (شفاهي). والحق أن وجود الراوي في السرد الشفاهي أسبق وأوضح في الحضور منه في السرد الكتابي، إذ يدين مفهوم الراوي في النمط الأخير الشفاهي للمنظرين الشكلانيين ونقاد البنيوية.

السرد البصري Visual Narration هو الخطاب الذي يستعين بالصور الثابتة أو المتحركة أو الفيلمية أو جميعهم معًا، لتقديم أحداث متسلسلة موجهة لجمهور عام عبر وسيلة بصرية ويلقي الضوء على الأحداث أكثر من إلقائه الضوء على الخبرة.

والسرد البصري على ثلاثة أنواع(64):

السرد أحادي المشهد: - وهو أبسط أشكال السرد البصري ، يمثل فيه فنان مشهد واحد فقط ، يجسد من خلاله حدث محدد من القصة أو الرواية، وغالبا ما يكون الحدث الأوسط أو الأكثر أهمية وعادة ما يسهل إدراكه من قبل المتلقي حيث يخلو المشهد من تكرار الشخصيات المصورة.

السرد التتابعي يتميز هذا النمط السردي بقدرته على تمثيل مشاهد متعددة من قصص ديني أو سيرة شخصية حدثت في أزمنة مختلفة.

السرد البصري التفاعلي: ظهر أسلوب السرد البصري التفاعلي في القرن الحادي والعشرين من خلال التطورات التكنولوجية واسعة المدى التي ميزت ذلك القرن وظهور العوالم الافتراضية ونظم الملاحة عبر المواقع والشبكات الإلكترونية التي جعلت من مشاركة المتلقي وتفاعله ضرورة فالفرد يتواصل ويضغط على الأزرار ويختار بين المواقع وينقل ويختار ما يريد ويحتفظ به.

إن رواية القصص المرئية هي ظاهرة يعرفها كل مجتمع. والمصطلح المستخدم على نطاق واسع للإشارة إلى رواية القصص المرئية في الآونة الأخيرة هو " السرد المرئي" وهو مصطلح شامل وهو نوع فرعي من الدراسات البصرية نفسها وهناك حاجة ملحة لتأسيس السر كمجال مميز للدراسة (65).

نموذج التواصل الإنساني السردي(66):

النموذج السردي هو نظرية اقترحها والتر فيشر تتحدى الافتراض التقليدي بأن البشر كائنات عقلانية في الأساس. يجادل فيشر بأن البشر هم رواة قصص فطريون وأن النمط الأساسي للتفكير لا تحكمه الحجة ولكن «منطق الأسباب الوجيهة».

وفقًا لفيشر، فإن العقلانية الممنوحة للبشر هي السرد، والبشر لديهم قدرة فطرية على تحليل احتمالية السرد وتقدير الإخلاص السردي للقصة. وتشير الاحتمالية السردية إلى ما إذا كانت القصة متماسكة أم لا، بينما تشير

الدقة السردية إلى مدى تطابق القصة مع قيم ومعتقدات المستمع. ونظر فيشر في البداية في كل من منطق الأسباب ومنطق الأسباب الجيدة، لكنه فضل لاحقًا الأخيرة لتوسعها الشامل.

سرد الفيديوهات: -

يميل الإنسان بطبعه نحو جمال الصورة، وجمال تتابع اللقطات؛ حتى يشعر بالمتعة والرقي؛ وتستجيب الطبيعة البشرية للبيانات المرئية وتعالجها بشكل أفضل من أي نوع آخر من البيانات؛ لذا يعالج العقل البشري الصور المرئية بشكل أسرع من النصوص والكثير من المعلومات المنقولة إلى العقل هي بصرية، وتعد اللقطات المتتابعة الوسيلة القياسية لسرد القصص المرئية.

والسرد البصري قصة يتم سردها بشكل أساسي من خلال استخدام الوسائط المرئية ويمكن سرد القصة باستخدام التصوير الفوتوغرافي الثابت أو الرسم التوضيحي أو من خلال الفيديو ويمكن تحسينها بالصوت والموسيقى وغيره من الأصوات(67).

ويسجل السرد البصري حياة البشر بعدد لا نهائي من الصور الثابتة والمتحركة وهذا ما نشهده في وقتنا الحاضر بكثرة بفعل تكنولوجيا الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي(68).

وأصبحت الفيديوهات وسيطًا مهمًا من وسائط التواصل الاجتماعي، وتحظى باهتمام كبير من المستخدمين، فهي وسيلة تمكن من نقل المحتوى بصورة سهلة ومبسطة، وتثير اهتمام الجمهور أكثر من النصوص والصور، وتعد جسرًا جديدًا من جسور التواصل الثقافي. وأتاحت هذه الوسائط الفرصة للفرد العادي لإنشاء فيديو ومشاركة محتواه عبرها دون أن تكون لديه مهارة أو حرفية الإنشاء أو إدراكه للمسؤولية الاجتماعية تجاه إنشاء هذا المحتوى.

وتزداد أهمية العناصر المرئية، جنبًا إلى جنب مع القصة التي تنقلها أو تلتقطها.لأنها تصبح أكثر قابلية لإعادة الإنتاج وأكثر قدرة على الانتشار وهذا يغير الطريقة التي نتواصل بها ونروي بها حياتنا. ولا شك أن أدوات الفيديو الأخرى تقدم طرقًا لا تحصى ولا تعد لتوثيق الأحداث والتفاعلات(69).

تظهر مقاطع فيديو البيانات -مقاطع الفيديو التي تحكي قصصًا تعتمد على البيانات- إمكانات هائلة لدعم مهام التصور السردية. ومع بنية مجموعة لتوصيل سردية بيانات البيانات في مقاطع تستخدم البيانات من تصميمات وجمالية شمولاً أكثر بطريقة قبولًا بيانات تطبيق يعد الى نحو، هذا على ضروريًا أمرًا مناسبة سردية عند مناقشة بنية السرد (70)، وتقوم البنية السردية بتنظيم المعلومات في وتيرة معينة، وتتخذ الصور المتسلسلة أشكالًا عديدة وهي منتشرة في كل مكان في المجتمع(71).

وتشير البنية السردية إلى تنظيم وترتيب الأحداث المتصلة المقدمة في حساب منطوق أو مكتوب. وتؤثر بشكل كبير على فهم السرد وتجربة مشاهدة مقاطع فيديو البيانات. كما أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم كيفية الحفاظ على مشاركة المشاهد مع احترام المستوى العام لمحو الأمية البصرية في المجتمع. وتُعد إشارات الانتباه، مثل تأثيرات الكاميرا والتمييز والرسوم المتحركة النصية والسرد الصوتي والتسجيلات الصوتية، مهمة في مقاطع فيديو البيانات ويجب توقيتها بعناية لدعم السرد(72).

وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تطور السرد: -

تم استخدام مصطلح "وسائل التواصل الاجتماعي" لأول مرة لوصف تطور تطبيقات الويب2.0 المفتوحة منصات واسعة عبر الإنترنت Web2.0 الاجتماعية بطبيعتها، وقد بلغ عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة في العالم، فيسبوك، 1.1 مليار مستخدم شهريًا في عام 2013، وزاد إلى 2.9 مليون بحلول 2022، وعلى الصعيد العالمي هناك أكثر من 3.6 مليار مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 4.41 مليار مستخدم بحلول عام 2025 (73).

وأوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبث المباشر خاصة بالجمهور. وهو تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال وهو ما يدعم العمل الإعلامي الفردي(74).

يعتبر كل من اتخاذ المواقف السردية وإعادة الصياغة ممارسات مهمة لتحليل القصص على منصات التواصل الاجتماعي؛ فاتخاذ المواقف السردية ممارسة شائعة عبر القصص الشخصية مثل نشر التحديثات على Facebook والتغريدات وإعادة التغريد حول الشؤون الجارية ومنشورات الفيديو على اليوتيوب.
وتتضمن إعادة الكتابة التلاعب بصريًا/ و أو لفظيًا بالقصص التي تم تداولها سابقًا لإنشاء قصص بديلة. وتتضمن إعادة الكتابة بشكل أساسي تغيير مكان الحكاية الأصلية بمفردها أو جنبًا إلى جنب مع جوانب أخرى من الحبكة، بما في ذلك الشخصيات بحيث تظهر قصة جديدة بشخصيات جديدة. وينطوي اتخاذ المواقف السردية على منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك ويوتيوب على آثار تفاعلية، حيث تشكل مشاركة الجمهور المزيد من رواية القصص (75).

نتائج الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحليل قصص المسلمين الجدد على الفيس بوك (يوسف إستس أنموذجًا) بالاعتماد على منهجية متكاملة للسرد تجمع بين النموذج الاتصالي لوالتر فيشر، البنية السردية البصرية عند ماكوهين، وتحليل البنى السردية لرولان بارت.لاستكشاف عناصر القصة وإبراز ما تتضمنه من أحداث وشخصيات وعناصر بصرية وصوتية وعناصر الاتصال غير اللفظية. وتوضيح عناصر الاتصال ومهارات السارد في إقناع المتلقي بقصته وإيصال الهدف والمغزى من سردها.

جدول (1) معلومات مدونة فيديو إسلام "يوسف إستس"

تاريخ بث الفيديو على الفيس بوك	20- 8 – 2023م
مدة الفيديو	14ث:17ق
المتلقي	جمهور عام مباشر، جمهور عام غير مباشر عبر الإنترنت
اللغة	الإنجليزية ومترجم إلى العربية
عنوان الفيديو	قصة إسلام الداعية "يوسف إستس"
تفاعلية الفيديو	مليون ونصف المليون مشاهدة، 1100 تعليق، 16 ألف مشاركة، 71 ألف لايك، وأصبحت 2.3مليون مشاهدة، وهناك مشاركات وصلت معها المشاهدة إلى 3.8 مليون، 84 ألف لايك، والتفاعلية لا يمكن حصرها لتعدد مشاركات الفيديو.

جدول (2) الشخصية الرئيسية في مدونة فيديو "يوسف إستس"

الشخصية الرئيسية/ البطل/ السارد	الصفات الخارجية	الصفات النفسية	الصفات الاجتماعية	علامات ظاهرة على اعتناق الإسلام
	النشأة بالولايات المتحدة الأمريكية. طويل القامة. أبيض الوجه. يبدو أنه في سن الخمسين.	الثقة – الاندهاش – التعجب – الطموح .	- يعمل مع والده أعمال حرة - متزوج	- اللحية - الجلباب - المعطف الأسود

يوضح جدول (2) المعلومات المتعلقة بالداعية الأمريكي "يوسف إستس" الذي اعتنق الإسلام في عام 1991م كما ورد في القصة. ويسردها صاحبها بلسانه معتمدًا على ضمير المتكلم مما يدل على تماسكها وتسلسلها. واستخدام ضمير المتكلم يدل على أن المتكلم هو البطل الرئيس في القصة ويؤدي الحضور والتدخل إلى الإقناع، وفي ثنايا القصة يستخدم ضمير الغائب، وهذا التحول من المتكلم للغائب ومن الغائب إلى المتكلم مرة أخرى يمنح

السرد حيوية ويسهم في دفع الملل عن المشاهد، وفي نفس الوقت يكون السرد بصورة أكثر قربًا وحميمية. كما يقصها باللغة الإنجليزية لغته الأصلية وهذا ربما يكون سببًا في نشر وتداول المقطع على نطاق واسع عبر شبكة الإنترنت، وربما يكون سببًا في دخول الكثيرين الإسلام.

1- سرد الصورة

كما يلجأ البشر إلى الكلام والحكي لسرد قصصهم يلجأون كذلك إلى الصورة لسردها. ومؤلف السرد البصري هنا هو المونتير أو من قام بعمل المونتاج مستخدمًا الصور أو اللقطات ووضع لها تسلسلًا، حيث كل لقطة لها علاقة باللقطة التي تسبقها واللقطة التي تليها كل لقطة وحدها لها معنى وعند ضمها إلى لقطات أخرى تعطي معنى آخر. والسرد البصري هو سرد باستخدام الصورة الحية أو الفوتوغرافية، أو باستخدام الرسوم والخرائط وعمومًا هو سرد الوسائط المتعددة.

لقطات (1) ليوسف إستس والجمهور المشاهد في الوقت (58ث)،(3ث:1ق)، (4ث:1ق) من مدونة إسلامه

في لقطات الشاشة (1) الداعية يوسف إستس وهو يتحدث عن نيته دعوة هذا المسلم للمسيحية وكأنه سيذهب إلى حلبة الصراع معه وسنرى من الفائز، وقد حشد كل ما يجعله متأكدًا من أنه سينجح في تنفيذ غايته "سيذهب ومعه القس، وزوجته المسيحية ويرتدي الصليب ويحمل تحت ذراعيه كتاب الإنجيل ويرتدي قبعة المسيح سيرى هذا المسلم من هو المسيح"، ويستخدم لغة الجسد، وفي اللقطة الثانية يظهر أحد المتابعين لحديث الداعية يوسف إستس ومدى انتباهه، كما أن صفاته ومظهره ذو لحية ويرتدي قبعة مما يدل على اتفاق قيم المتلقي مع قيم المتحدث

لقطات (2) في الدقيقة (25ث:ق1)، (26ث:ق1)، (28ث:ق1) عندما عاد "إستس" يبحث عن الرجل المسلم

يتضح من لقطات (2) تسلسل اللقطات واحدة تلو الأخرى لتدل على إبداع السارد وإتقانه لخصائص الاتصال اللفظي وغير اللفظي مما جعله يستأثر بانتباه الجمهور بجميع فئاته وهنا شاب وفي السابق كان مسنًا هذا بالتوازي مع سرده لأحداث القصة حيث كان يبحث عن الرجل المسلم هل له لحية ؟ هل يرتدي جلبابًا؟، تقريبًا كان يبحث عن رجل بمثل الهيئة التي هو عليها الآن؛ لكنه لم يجده كذلك وكان رجلًا عاديًا. ربما كان يبحث عن رجل بهذه المواصفات؛ لأن

وسائل الإعلام تصور المسلمين بصورة سلبية وتحصرهم في ارتداء ملابس محددة يرونها (متطرفة) كعلامات عليهم كالجلباب والحجاب [76] فلوسائل الإعلام القدرة على التأثير على العقول ومما زاد الوضع سوءًا الصور النمطية أحادية الجانب للإسلام والمسلمين. واللقطة الثانية لأحد المتابعين، حيث تظهر جميع ملامح الوجه ثابتة والعين متأملة مما يدل على شدة التركيز والانتباه.

لقطات شاشة (3) في الدقيقة (18ث:2ق)، (19ث:2ق)، (2ق:20ث) عند سؤال الرجل المسلم عن الإيمان

في لقطات (3) سأل "يوسف إستس" الرجل المسلم عن الإيمان بالله "هل تؤمن بالله ،فأجابه: نعم"، وهو لا يصدق ما يقوله الرجل، ولا يأخذ ما يقوله على محمل الجد. ولاشك أن المؤلف أو المونتير أو من وضع اللقطات بهذا التسلسل يريد أن يقول شيئًا، وينبغي على المشاهد أن يفهم هذا المقصد وما يرمي إليه المؤلف، وهو هنا شخص غير السارد فهو سارد بصري من الخارج لم يمر بهذه الأحداث ولم يشترك في القصة. كما يتضح من خلال هذه اللقطات المتتابعة أن السارد "يوسف إستس" لم يظهر على شكل واحد فدائمًا تعبيراته وحركاته متغيرة ومتعددة ومتنوعة مما يأخذ بانتباه الجالسين، وهذا مستمع آخر يبدو من مظهره مدى انتباهه وتركيزه فيما يقوله السارد.

لقطات شاشة (4) في الدقيقة (49ث: ق2)،(50ث: ق2)، (53ث: ق2)

تشير لقطات(4) إلى متتالية جديدة من اللقطات المتتابعة تؤكد مجددًا على ما يرمي إليه المؤلف، ويمكن للمشاهد من خلال ملاحظة هذه اللقطات أن يفهم ذلك الهدف. وبعد أن كانت اللقطة فردية أصبحت ثنائية وأشخاص بهيئة مختلفة مما يدل على انتباه جميع الحاضرين على اختلاف هيئاتهم. كما أن أهمية الموضوع أو القصة التي يتناولها السارد وهي قصة اعتناقه الإسلام جعلته يستخدم كل أدوات الاتصال الفعّال لإيصال المغزى من قصته والدروس المستهدفة منها. هنا اعتقد "يوسف إستس" أن الرجل المسلم ربما ينتمي إلى اليهودية لجوابه بالإيمان بالله والرسل، ثم سأله عن الإيمان بعيسى فقال الرجل ونؤمن بعيسى، واستخدم النبر عند النطق بكلمة (اليهود)، (عيسى وكررها أكثر من مرة)، وقال في نفسه إذن هذا الرجل من السهل أن يدخل المسيحية. ومعنى تكرار السؤال واندهاش "إستس" من إجابات الرجل المسلم يدل على أن "إستس" لم يكن يعلم شيئًا عن الدين الإسلامي وأنه يتصور أن المسلم لا يؤمن بشيء؛ ربما لأن وسائل الإعلام تقدم صورة مغلوطة عن الإسلام والمسلمين، في نفس الوقت لا يقوم المسلمون بتعريف الآخرين

بحقيقة الدين الإسلامي والجهود في هذه القضية ضعيفة للغاية، والكثير من المسلمين الجدد يؤكدون "لم نكن نعلم شيئا عن الإسلام؟"، أو نعرف مسلمين كثر لكنهم لم يحدثونا في شيء عن الإسلام.

لقطات شاشة (5) في الدقيقة (38ث:2ق)، (40ث:2ق)، (41ث: 2ق)

تشير لقطات(5) إلى السرد البصري لسؤال "يوسف إستس" عن نبي الله عيسى عليه السلام، في اللقطة الأولى حركة أفقية يمينًا ويسارًا على الجمهور المشاهد له (pan left+pan right)، ويتضح من الصورة مدى انتباه الجمهور وتواصله مع المتحدث، ويمكننا التمييز هنا بين نوعين من العلاقة :فعلية أو تفاعلية، ويعنينا هنا الأولى حيث يكون المتكلم هو الفاعل الوحيد..فهو الذي يتكلف الفعل الكلامي في حين يظل السامع متلقيًا للفعل وطبيعي أنه يتفاعل معه غير أن هذا التفاعل يكون ضمنيًا لأنه لا يتجسد من خلال فعل كلامي ثان والمتكلم يهيمن (المتكلم – السامع) فهو الذي يتكلف بالكلام ويكتفي السامع باستقبال الكلام والانفعال به (الضحك أو البكاء أو التعجب) وقد يظل هذا الانفعال ضمنيًا أو يصبح متجسدًا ويوظف السامع كل ملكاته في التلقي بهدف الحفاظ على ما يستقبل[77].

لقطات شاشة (6) في الدقيقة (13ث:3ق)، (15ث:3ق)، (17ث:3ق)، (20ث:3ق)

توضح لقطات(6) دعوة إستس الرجل المسلم للجلوس والحديث معه، فقال أكلنا وشربنا وتحدثت وألقيت خطابًا دينيًا، ولم يعترض الرجل المسلم ولم يقاطعني؛ بل تركه يتحدث كما يشاء، أنا أتكلم وهو جالس فحسب، فالمؤلف أو المونتير رأى أن ينتقل من يوسف إستس إلى هذا الشخص الجالس مع الجمهور ويستمع إليه كأنه هو الرجل المسلم الذي يتحدث عنه وكأنه كان على هذه الهيئة، وهنا ساردان للقصة السارد الحقيقي بطل القصة الداعية" يوسف إستس"، والسارد الثاني سارد من الخارج لم يعايش أحداث القصة وهو المونتير، وبالتالي وضع صورة هذا الرجل من الجمهور في الترتيب الثاني مع عبارة(وهو يجلس هكذا) فيعتقد المشاهد أن الرجل المسلم كان مثل هذا الرجل تمامًا لكن هذا غير صحيح، فكما ورد سابقًا كان رجلًا عاديًا ولم يكن كما تصور "إستس" فوجده رجلًا عاديًا لا لحية ولا جلباب ولا معطف.

وبهذا يتضح أن الرجل المسلم كان هادئًا ومنصتًا ومستمعًا، ويعلق عليه (هم حسنًا) ثم قال "إستس" "لعلمكم هو متخرج من جامعة الأزهر" أكبر وثالث أقدم جامعة في العالم [78]، ويشير بأصابع يده اليمنى الثلاثة مع قبض

السبابة والإبهام؛ مما يدل على أنه متعلم تعليمًا إسلاميًا منضبطًا، وأن هذه الأخلاق وأدب الحوار وحسن الإنصات كلها أخلاقيات تعود لتخرجه من جامعة الأزهر وهي جامعة لها مكانتها الكبيرة في كل أرجاء العالم.

لقطات (7) في الدقيقة (36ث:ق6)، (39ث:ق6)، (42ث:ق6)

في لقطات (7) يظهر" يوسف إستس" وهو مندهش عندما أجابه الرجل المسلم عن عدد نسخ القرآن، وأخبره أن القرآن كتاب واحد، وهو المنزل من عند الله بنسخته الأصلية وليس لدينا غيره، على الفور وضع "إستس " يده على فيه مع صوت"هه"، معنى ذلك أنه يكذبه في كل ردوده وأنه يعتقد أنه يقول هذه الإجابات دون أن تكون حقيقية. فهو يشعر بالصدمة والذهول إزاء هذه الإجابات وأنه كان يتوقع غيرها.

لقطات (8) في الدقيقة (46ث:7ق)، (48ث:7ق)، (51ث:7ق) ل" إستس" وسؤاله المبشر عن "الثالوث"

تقدم لقطات (8) سردًا بصريًا لقصة إسلام "يوسف إستس"، وفي اللقطة الأولى يمينًا يرفع "إستس" إصبعه السبابة ليعبر عما قاله المبشر بأن الثالوث مثل التفاحة بداخلها تجويف بداخله البذور كل هذا في واحد مثل الثالوث، أما اللقطة الثانية فهي متعددة الأشخاص؛ لكن هيئتهم تختلف عن الأفراد في اللقطات السابقة، فهنا أفراد عاديون ليس لديهم لحى ولا يرتدون جلبابًا، معنى هذا أن "إستس" نجح في جذب انتباه الجمهور بمختلف أشكاله، وفي اللقطة الثالثة يقول "إستس" سأخبر الرجل المسلم بما أخبرني به المبشر عن "الثالوث" ثم عاد قائلًا "لكنه سيتفوق علي لأن التفاحة بها عدد كبير من البذور وليس ثلاثة".

لقطات شاشة (9) في الدقيقة (43ث:9ق)، (44ث:9ق)، (46ث:9ق)

تشير لقطات (9) إلى سؤال يوسف إستس للرجل المسلم "ماذا تقولون عن الإله؟"، ووجه سؤالًا للجمهور "ماذا تظنون أنه قد قال؟"، فيه التفات من المتكلم إلى المخاطب، واهتمام من المتكلم بالمخاطب، وعصف لأذهان المستمعين حتى يجعلهم أكثر انتباهًا لعظم وأهمية ما سيأتي، وحتى يكونوا مستعدين ومستمعين بإنصات لما سيقوله وهي آيات سورة الإخلاص (قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا أحد) السورة.

لقطات شاشة (10) في الدقيقة (15ث:10ق)، (16ث:10ق)، (24ث:10ق)

تشير لقطات (10) إلى " إستس" هو والجالسين بعد تلاوة سورة الإخلاص، قال إستس هذا ما كنت أظنه (وهو أن الله واحد وليس ثلاثة)؛ لكني لا أستطيع الإقرار به، ونسيت أمر "الثالوث" تمامًا، وفي اللقطة الأولى يمينًا يسأل القس الكاثوليكي الرجل المسلم أن يذهب معه إلى المسجد ونجد أن "إستس" قد استخدم النبر عند نطقه كلمة "كاثوليكي" يشير هنا إلى اختلاف العقيدة والمذهب، فلماذا يذهب معه؟ ، وفي اللقطة الثانية يستمع الجمهور ل"إستس" بمختلف أعمارهم وأشكالهم، بعدها أخذ "إستس" ووالده وزوجته ينتظرون عودتهما وعندما عادا أخذوا القس وسألوه "كيف وجدتهم؟" "ماذا يفعلون" في اللقطة الثالثة وهو ما تشير له يد "إستس" ب هيا تعالى لنسألك، هم كانوا ينتظرون مترقبين عودتهما وعندهم الكثير من الأسئلة يريدون أن يسألوها للقس.

لقطات شاشة (11) في الدقيقة (32ث:10ق)، (34ث:10ق)، (36ث:10ق)

تشير لقطات (11) إلى السرد البصري للقطات متتالية ل"يوسف إستس" يستخدم فيها الإشارات غير اللفظية تعبيرًا عما يقول، وهي كافية للتفريق بين لقطة وأخرى، وهو يفعل ذلك في كل المادة المرئية التي يتضمنها الفيديو، وهذه قدرة كبيرة على إتقان الاتصال اللفظي وغير اللفظي، لا يترك معلومة أو عبارة أو جملة ينطق بها إلا ويعبر عنها بالإشارات والإيماءات والحركات (الرأس،أو اليد، أو الكفين، أو تعبيرات الوجه، أو الأسنان، أو الفم)، كما أنها تمكن المتحدث من إقناع المتلقي بدرجة ممتازة. و"إستس" في هذه اللقطات يعبر عن أفعال المسلمين أنهم يصلون ويضع كفه الأيمن على الأيسر كما يفعلون في الصلاة، وتصيبه الدهشة حينما سمع "يصلون ثم يرحلون" لأن هذا مخالف للوضع في الكنائس حيث يمكثون لفترات طويلة، ويفعلون الكثير من الأشياء.

لقطات (12) في الدقيقة (48ث:10ق)، (50ث:10ق)، (52ث:10ق) عندما سأل "إستس" القس عن الموسيقى

تشير لقطات (12) إلى رد فعل "إستس" عندما قال له القس، إن المسلمين ليس لديهم "موسيقى"، وكان لدى "إستس" اهتمام خاص بالموسيقى، وخاصة موسيقى الكنائس، ويظهر من اللقطات الثلاث المتتالية علامات التجهم والدهشة على وجه "إستس" وكل لقطة يبدو فيها التعجب بشكل مختلف عن الأخرى وفي اللقطة الثالثة يضرب بكف يده اليسرى على جبهته فهذا يعني كأن "إستس" في هذا الموقف كان يخاطب نفسه قائلًا: ما كل هذا؟ ماذا علي أن أفعل؟، ماذا أقول؟، كما أنه غير متأكد من موقفه.

لقطات شاشة (13) في الدقيقة (30ث:11ق)، (34ث:11ق)، (37ث:11ق)

تشير لقطات (13) إلى هيئة القس الجديدة التي عبر عنها "يوسف إستس" بالإشارات غير اللفظية مصاحبة للأقوال، طلب القس الكاثوليكي أن يذهب للمسجد مرة أخرى فأجابه الرجل المسلم وكان هذا في 7يوليو 1991؛ لكنهما تأخرا في العودة وظل "إستس" ومن معه ينتظرون عودتهما؛ لكنهما عندما عادا تعرفا على الرجل المسلم "محمد" بسهولة أما الشخص الآخر فلم يعرفاه بسهولة لتغير هيأته؛ حيث وجدوا الرجل القادم إليهم يرتدي جلبابًا أبيضًا وقال "إستس" مثلي هكذا، ويرتدي قبعة فعندما اقترب قال له "بيبيت" واسمه القس بيتر وكان كاثوليكيًا لذا لم يكن عليه أن يناديه بالأب؛ وقال له: هل أصبحت مسلمًا، فرد على "إستس" قائلًا: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله.

لقطات (14) في الدقيقة (35ث:12ق)، (37ث:12ق)، (42ث:12ق) عن مشورة "إستس" لزوجته في الإسلام

تشير لقطات (14) إلى حوار "إستس" مع زوجته بعد أن أسلم القس الكاثوليكي ورأى اطمئنان والده للأمر؛ لكنه لم يعلن إسلامه بعد، قال ماذا علي أن أفعل؟ وذهب لمشورة زوجته. يلاحظ في لقطات (14) أنها أيضًا تخبرنا مجددًا بمهارة يوسف إستس" في توظيف الإشارات غير اللفظية حيث إنه لم يترك قولًا إلا ترجمه للغة الإشارة، وهذا يعطي تنوعًا في السرد البصري للقطات يغني عن وجود لقطات من أماكن وزوايا وأحجام مختلفة. اعتقد "إستس" خطأ أن زوجته لا تريد الإسلام، وتقول له "كل هذا الحديث عن الأديان والإسلام"، فرفع صوته قائلًا لها لا مشكلة هنا، وعبر بكفي يديه مفتوحتين أمامه، بمعنى توقفي عن ذلك، كما تريدين ويقول لها وأنا أيضًا لا أريد أن أكون مسلمًا فقالت هذه هي المشكلة، أريد الطلاق لأن المسيحي لا يجوز أن يتزوج مسلمة!!!.

لقطات (15) في الدقيقة (1ث:14ق)، (2ث: 14ق)، (3ث: 14ق) وإخبار "يوسف إستس" لزوجته أنه يريد أن يكون مسلمًا

تشير لقطات (15) إلى إضافة جديدة ل"يوسف إستس" في التواصل غير اللفظي وهي الابتسامة والمزاح، ويظهر في اللقطة الثانية مدى تفاعل الجمهور معه وهم يبتسمون وهناك شخص من شدة انسجامه جلس بشكل لا يجوز أن يظهر به في التصوير، وقد تفاعل معه الجمهور وظهر ذلك على وجوههم. وتتضمن اللقطة هنا عدد كبير من الجمهور فئاتهم العمرية متنوعة أطفال وشباب وكبار سن. بقدر ما يكون السارد مؤمنًا ومحبًا لقصته وما مر به من أحداث بقدر ما ينجح في إيجاد الوسيلة التي يتواصل بها مع جمهوره ويقنعهم برؤيته ووجهة نظره. وكذبته زوجته لأنه حكى لها روايتين مما أدى إلى قلقها، وتقول له إما أن تكون كاذبًا في الأولى أو الثانية، ففي الأولى ظن أنها متضجرة من طرح أمور العقائد وأنها لا تريد الإسلام؛ لذا أخبرها أنه لايريد الإسلام، وفي الثانية قالت أنها تريد أن تكون مسلمة وتريد الطلاق لأنها لا يجوز أن تكون متزوجة بمسيحي فغمرته الدهشة والفرحة وقال "أخيرًا أقول ما بداخلي ..أريد أيضًا أن أكون مسلمًا"، فلم تصدقه، وقالت له: اخرج.

لقطات (16) في الدقيقة (28ث:15ق)، (30ث:15ق)، (31ث:15ق) حيث يراقب "يوسف إستس" رجلًا يصلي

في اللقطات (16) يترجم "يوسف إستس" كل أقواله إلى إشارات غير لفظية يشير بيده إلى الاتجاه الذي ينبغي أن يكون عليه في الصلاة، وتلمس أطراف أصابعه مقدمة جبهته بأنه ينبغي وضعها على الأرض عند السجود، ويرفع إصبعه السبابة إلى السماء لتعبر عن أن صلاته لله رب العالمين، وكان معجبًا بطريقة الصلاة، فهم بتقليد الرجل وذهب إلى مكان لا يوجد فيه أحد و"وضع رأسه على الأرض فقال "يارب إن كنت هنا فاهدني"، بعدها في الصباح نطق الشهادة أمام الرجل المسلم والقس الكاثوليكي الذي أسلم وأصبح اسمه يحي، بعدها نطقت زوجة إستس الشهادة وأسلم والده بعدها بعدة أشهر. هذا التنوع المتتالي في الإشارات يجعل هناك تنوع في سرد الصورة فلا يكون المؤلف أو المونتير بحاجة إلى إضافة صورة وهذا من مهارة " يوسف إستس" حيث وظف كل حركاته وتعبيراته وكلماته وعباراته وملامحه الصوتية ووضع الجسد لإيصال قصته هذا فضلًا عن وجوده المباشر مع الجمهور ومعرفة راجع الصدى.

لقطات في الدقيقة (3ث:17ق)، (6ث:17ق)، (7ث:17ق)، (11ث:17ق) توضح هدف هذا الفيديو

تشير لقطات (17) إلى تسلسل متتالي من اللقطات يعبر عن هيئة "إستس" وهو يتحدث عن الإسلام، وأن هدفه من هذا الفيديو هو إخبار العالم كله بماهية الإسلام، وكرر الإسلام الحقيقي لا كما تتداوله وسائل الإعلام، والإسلام الحقيقي الذي لا تعبر عنه المظاهر فقط كما اتضح في القصة ولقاءات "إستس" بالرجل المسلم المصري، ثم قال "قلت كيف لهذا أن يفوتنا" تدل هذه العبارة على أن غير المسلمين لم يكن لديهم أي معرفة عن الإسلام إلا من خلال وسائل الإعلام، ووسائل الإعلام تقدم صورة سلبية عن الإسلام والمسلمين كما ورد في الدراسات السابقة، ثم يتساءل مرة أخرى كيف لا يمكننا معرفة هذا الشيء الرائع الإسلام، وهذا ما دفعه إلى بث هذا الفيديو حتى يعرف الجميع بالإسلام.

الخلاصة:

يمكن للإنسان أن يحكي قصته ويشارك تجربته وخبرته بالطريقة التي يريدها، وهنا شارك "يوسف إستس" قصته من خلال مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل، فقد أدرك اهتمام الجمهور بالصورة وانجذابهم لها، كما أنه شعر بمدى النعمة العظيمة التي أنعم الله عليه بها وهي دخوله في الإسلام فأبى إلا أن يعرف الناس بها لعلها تكون سببًا في هداية غير المسلمين، وأيضًا تقوية للعلاقة مع المسلمين، ولم يشتمل الفيديو على مشاهد من أماكن متعددة؛ إلا أن مهارة "إستس" في استخدام لغة الجسد وترجمة كل كلمة ينطق بها إلى إشارة أو إيماءة (باليد، أو الأصابع، أو الأسنان، أو الرأس، أو الفم، وغيرها) أنشأ تنوعًا في اللقطات والأداء أمام الجمهور. كما اتضح من خلال اللقطات مدى انتباه الجمهور بمختلف أشكاله طوال مدة الفيديو وهذا يدل على تفاعل المتلقي بدون كلام مع السارد بالإنصات والاستماع والاتصال البصري وغيرها من الإشارات غير اللفظية. وهذا يتفق مع منظور (نيل كوهين) الذي يرى أن السرد البصري في كل الأشياء من حولنا إذا ما أمعنا النظر، وأيضًا مع منظور (والتر فيشر) الذي أكد أن الإنسان فطري بطبعه يروي قصته ويعتمد على طرح الأسباب الجيدة وربطها بالنتائج.

2- الوظائف السردية: -

جدول (3) يوضح الشخصيات والعلاقات في القصة

الشخصيات	العلاقات
يوسف إستس/ والده	الحب "فقلت حسنًا: سأقابله من أجلك"
يوسف إستس/ الرجل المسلم	الصراع "مسلم!! كلا لا أريد شيئًا معه"
يوسف إستس/ القس الكاثوليكي	المشاركة "وعندما عاد أخذنا القسيس على جنب وقلنا له تعالى هنا ، ماذا يفعلون؟"
يوسف إستس/ زوجته	الحب " لم أدرك أنها أحبت الإسلام : كنت خائفًا"
يوسف إستس/ المبشر	التواصل "ذهبت إلى مبشر آخر وقلت له أريد أن أكون قادرًا على توضيح الثالوث".
يوسف إستس/ رجل في متجر	التواصل "كنت في المتجر في أحد الأيام فرأيت رجلًا فأخبرته أنه كانت لدي شكوك حول الثالوث"

يوضح جدول (3) تعدد الشخصيات في قصة "إستس" وتنوع العلاقات بينها. تبدأ القصة عند بطلها إستس بحواره مع والده عندما أخبره بقدوم رجل من مصر يريده أن يتعرف عليه، وكانت علاقته بوالده طيبة فأجاب طلبه؛ كأنه يضمر شيئًا في نفسه وهو عزمه دعوة هذا المصري المسلم للمسيحية. ومن شخصيات القصة أيضًا هذا القس الكاثوليكي الذي يخالف "إستس" أيضًا وكان ينوي دعوته إلى مذهبه البروتستانتي. وكانت تجمعه بزوجته علاقة حب قوية بحرصه أن تشاركه جلسته مع الرجل المسلم والقس الكاثوليكي وحرصه على مشورتها. وقد ذهب إلى مبشر وآخر لمعرفة رأيهم في الثالوث، ومن شدة تشككه فيه سأل رجلًا لا يعرفه عن أمر الثالوث.

جدول (4) يوضح الشخصيات والأزمان في القصة

الشخصيات	الأزمان
يوسف إستس ووالده	" في أحد المرات أخبرني والدي بأننا سنقوم بالعمل مع رجل من مصر"
يوسف إستس والرجل المسلم	"سأسافر معه وأذهب معه إلى عدة أماكن وسيرى وسيتعلم عن المسيحية"
يوسف إستس والقسيس	"كان القسيس يتحدث عن العهد القديم، عن الخلاص أنه أتى في عهد ديفيد (داوود عليه السلام)"
يوسف إستس	"أنا أتبع إنجيل آخر كان معي منذ 1953م"
إستس والرجل المسلم	"وفي وقت آخر كان لدينا نقاش آخر"
إستس والمبشر	"هذه المرة ذهبت إلى مبشر آخر"
الرجل المسلم والقسيس	"إنه يود الذهاب إلى هناك مرة أخرى، فذهب في منتصف شهر يوليو1991م"
إستس وزوجته	"قالت: المسلم لا يمكنه الزواج من المسيحيين قلت ماذا ؟!! انتظري دقيقة.."
زوجة إستس	" أو إنك كنت تكذب قبل 5 دقائق"
إستس والرجل المسلم	"في الساعة 10ص ذهبت إلى الرجل المسلم"

يشير جدول (4) إلى تنوع الأزمان في قصة "يوسف إستس" ما بين المحدد وغير المحدد، فالأول مثل (وأنا معي إنجيل آخر كان معي منذ عام 1953م، وطوال ذلك الوقت محمد المسلم يجلس هكذا، فذهب في منتصف شهر يوليو 1991م)، والثاني مثل (في أحد المرات: أخبرني والدي، هذا يأتي لاحقًا في القصة، فقلت في نفسي لحظة، هكذا في أثناء رمضان، وفي الوقت نفسه سأحول المسلم إلى مسيحي، كنت في المتجر في أحد الأيام، وفي وقت آخر كان لدينا نقاش آخر، دعني أعود إلى المبشر وأحاول مرة أخرى. تبدو الأزمان غير المحددة هي الأغلب في القصة ربما لنسيان السارد، أو تجاوزها لتسهيل سرد القصة. كما تتعدد تلك الأزمان ما بين الوقت واليوم واللحظة والفترة، والفجر والصباح والليل والشروق. وهو يدور بينها ذهابًا وإيابًا لنقل قصته.

جدول (5) يوضح حديث الشخصية الذاتي (حديث إستس الذاتي)

المونولوج	الأمثلة
	"فقلت في نفسي لحظة، سيكون هذا سهلًا"
	" هذا بالضبط ما كنت أفكر فيه ؛ لكن لا يمكنني الإقرار بذلك"
	"تذكرت حديثي معه وطريقة حواره"
	" يا الله إن كنت هنا ..فاهدني"

يوضح جدول (5) تمتع السارد بطل القصة الداعية " يوسف إستس" بالقدرة على نقل ما كان يدور بين جنبات نفسه أثناء تلك الأحداث التي مر بها حتى نطق بالشهادة. كما أنه تمكن أيضًا من تمثيل الصورة التي ظهرت بها الشخصيات في القصة صورةً وصوتًا.

جدول (6) يوضح أسباب ونتائج واردة في القصة

م	أسباب ونتائج
1	وقلت ماذا؟ مسلم!! كلا كلا!! لا أريد أي شيء معه
2	وعندما قال إنه يؤمن ببعض الأشياء التي ذكرت في الإنجيل قلت ربما هم من اليهود.
3	هذه المرة ذهبت إلى مبشر آخر، وقلت أريد أن أكون قادرًا على توضيح الثالوث.
4	يمكنني أن أرى أن الله واحد بكل تأكيد لذلك نسيت أمر الثالوث.
5	كنت مندهشًا أنه يؤمن بهؤلاء الرسل؛ لذلك سألته ماذا عن عيسى؟
6	كنا نجلس حول الطاولة في الليل لنناقش ما هو الإنجيل؟، وما هو الخلاص؟
7	المرأة المسلمة لا يمكنها الزواج من رجل مسيحي، وأنا أريد أن أكون مسلمة؛ لذلك أنا أريد الطلاق.
8	أردنا إخبار العالم كله عن ماهية الإسلام، أردنا أن يعرف الجميع الإسلام الحقيقي.

يوضح جدول (6) أن محور هذه القصة هو السارد الداعية الإسلامي "يوسف إستس" وبطلها الذي تدور عنده الأحداث بما ينجز من أفعال من مقابلة الرجل المسلم المصري، ودعوته للعيش في منزلهم، وعقده لجلسة تضم بالإضافة إليهما والده وزوجته والقس الكاثوليكي، وما ترتب على ذلك من أحداث أخرى، نصل من خلالها جميعًا إلى نتائج ترتب عليها في النهاية إسلام زوجته ثم إسلامه وبعدها بفترة إسلام والده.

جدول (7) يوضح تسلسل القصة

م	تسلسل القصة
بداية	في أحد المرات أخبرني والدي بأننا سنقوم بالعمل مع رجل من مصر.
وسط	تذكرت حديثي معه وطريقة حواره وقلت سيمزقني إربًا.
نهاية	بعد ذلك زوجتي نطقت الشهادة :أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
هدف	أردنا إخبار العالم كله عن ماهية الإسلام، أردنا أن يعرف الجميع الإسلام الحقيقي.

يشير جدول (7) إلى سرد "إستس" لقصته مستخدمًا ضمير المتكلم مما يدعم هذه القصة ويزيد من تماسكها. كما أنها تعتمد على نوع سردي واحد وهو السرد الذاتي، وهو سرد خطي متتابع تتدرج فيه القصة من بدايتها مرورً بالعديد من الأحداث وصولًا إلى حبكة القصة التي تتمثل في حيرة السارد في أمر الثالوث وسؤاله أكثر من مبشر وسؤاله رجل عادي وترشيح أمثلة للسارد (التفاحة، البيضة، الأسرة) حتى قال (وقلت كلا سيمزقني إربًا..سيتفوق على) انتهاءًا بإسلام زوجة "إستس" وإسلامه ثم سرده لهدفه من هذه القصة.

جدول (8) يوضح القيم المتضمنة في القصة

القيم المتضمنة	موقعها من القصة
الصدق	"قال نعم بالطبع، لم يصدق كلامه"، "تعلمون ما كنت أفكر به إنه يكذب".
مرجعية الأزهر الإسلامية القوية	وهو جالس فحسب، "لعلكم هو متخرج من جامعة الأزهر" وهو (يستمع لي فحسب) هكذا همم حسنًا.
القرآن الكريم	"وهو لديه كتاب واحد، وهذا الكتاب "لا ريب فيه".
الإله الواحد	ماذا تقولون عن الإله "قل هو الله أحد .....الآية" سورة الإخلاص ، يا فتى ..هذا بالضبط ما كنت أفكر به .
الإسلام	سنكون مسلمين الحمد لله سيكون ذلك رائعًا.

يوضح جدول (8) القيم التي تضمنتها القصة وتم سردها من خلال الأحداث بنفس الترتيب الوارد في الجدول. وتؤكد أحداث القصة على أهمية قيمة الصدق على الرغم من أن الرجل المسلم كان يجيب على أسئلتهم طوال

الوقت بدون كذب إلا أن الداعية "يوسف إستس" كان يكذبه دائمًا، ربما هذا التكذيب لدهشته بسبب منطقية الإسلام التي يؤيدها فكر الإنسان وعقله. كما أنهم طرحوا فكرة الإنجيل وكل واحد منهم كان له إنجيل مختلف عن الآخر وفي أثناء نقاشهم لم يتحدث محمد الرجل المسلم، كان يستمع إليهم فقط دون مناقشتهم أو جدالهم أو إنكار ما هم عليه مما يدل على الحكمة والروية في التعامل مع الآخر مما جعل "يوسف إستس" يؤكد على أن هذه خصال الأزهر. وقيمة القرآن فهو كتاب واحد محفوظ إلى يوم الدين، والمسلم يعبد إلهًا واحدًا وهم يدورون في دائرة الثالوث ويرون عدم منطقيته.

جدول (9) يوضح التقنيات السردية في القصة

التقنيات	الأمثلة
الاستباق	سأذهب للكنيسة، وسيكون يوم الأحد، وعندما أعود من الكنيسة،.....وسنذهب لهذا المسلم .....وسنريه المسيح، وهذه قصة حقيقية حصلت بالفعل.
الاسترجاع	ذهبنا للكنيسة كان القسيس يتحدث عن العهد القديم، عن الخلاص أنه أتي في عهد ديفيد (داوود عليه السلام). والذي جعلني أفكر ..لأنه ..بالنسبة للمسيحية الخلاص يأتي من المسيح.
التسريع	بالنسبة للمسيحية الخلاص يأتي من المسيح وهذا فتح لي بابًا ولكن هذا....يأتي لاحقًا في القصة.
الوصف	أبحث عن شخص يرتدي رداء أبيض طويل وشيء أسود فوقه، لحية طويلة و...همم، أعتقد كنت أبحث عن نفسي.
الحذف	وبعد فترة من الزمن تعلمت أنا العديد من الأشياء.

يوضح جدول (9) التقنيات السردية الواردة في القصة؛ حيث أن السرد وسيلة فنية يلجأ إليها السارد لتقديم قصته، وهو يعرض ما تنطوي عليه القصة من أحداث وشخصيات وصراعات، ولا شك أن استخدام هذه التقنيات السردية في قصة إسلام "يوسف إستس" يضفي عليها نوعًا من المرونة والحيوية والتنوع وهي أحوال وأوصاف للأزمان الواردة في القصة، وهو يفعل ذلك بشكل مقصود ومدروس فقد كان خطيبًا ومتحدثًا قويًا ومصليًا، وقد ذكر أنه كان مبدعًا في الصلوات وكان يطيل فيها "وبالمناسبة أنا جيد جدًا في التحدث خاصة في الصلوات، وكنت أصلي صلوات طويلة".

جدول (10) يوضح عناصر النظام الصوتي في القصة

النظام الصوتي	النبر	التنغيم (رفع الصوت)	التنغيم (خفض الصوت)	الطول	الوقفة	التجويد	التكرار
	"مسلم"	"كلا ! كلا ! لا أريد العمل معه!!"	"أخبرته اسمي وأخبرني أن اسمه محمد"	فقلت هذا هو! عائلة الرب	وطوال ذلك الوقت كان محمد المسلم يجلس هكذا	"ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين"	الشهادة
	"اليهود"	"كنت متأكد أنه يكذب"	سيكون هذا سهلًا يمكنني تنصير هذا الرجل	آيات سورة الإخلاص "قل هو الله أح.....د. الله الصم....د	عندما أخبرنا أن القرآن واحد، قلت..ها!	"قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد"	نطق بها خلال الفيديو أربع مرات
	"عيسى"	"فقال الرجل: أنت أيها الواعظ لديك شكوك!!؟"	هناك قرآن واحد وهو باللغة العربية	"يصلون ثم يرحلون"	وأسوأ يمكن أن يتطلق الأب والأم..أتريد إله يتفرق؟؟ ها!؟		" أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله
	"لا ريب فيه"	" لا أريد أن أكون مسلمًا، آخر شيء أوده هو أن	قالت: "هذه هي المشكلة"		"فقلت ماذا؟! يصلون ...ثم		الإسلام تكررت أربع

	"هدى للمتقين"	أكون مسلمًا"			يرحلون!!		مرات في نهاية الفيديو
	"كاثوليكي"	"هل أصبحت مسلمًا"	"أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله				مسلم
	"موسيقى"	"بلا موسيقى"					عيسى
		"كيف ستعبد الله بدون موسيقى يا رجل"	"كوني مطمئنة"				المسيح
	"ماذا"	أنا أود أن أكون مسلمًا	"قالت إني أريد الطلاق"				

يوضح جدول (10) عناصر النظام الصوتي في القصة باعتبارها من أشكال التواصل اللفظي. ولقد اعتمدها السارد في سرد قصته اهتمامًا بها وإدراكًا لأهميتها في توصيل الهدف من القصة، وتمكينه من التواصل مع الجمهور والفوز بانتباههم والحفاظ على استماعهم طوال مدة السرد. وتتنوع تلك العناصر من نبر وتنغيم برفع الصوت وخفضه وتطويل النطق ببعض الكلمات وتوظيف الوقفات والخشوع والسكينة في تلاوة القرآن لتمييزه عن الكلام العادي وهذا من قدرة السارد ووعيه وسعيه توصيل هدفه وامتلاك أسماع الحاضرين.

الخلاصة: -

اشتملت البنية السردية لقصة إسلام "يوسف إستس" على عناصر عدة، تم الكشف عنها بالاعتماد على منهجية (رولان بارت) التحليل البنيوي لقصة إسلام "إستس" في السرد البصري، واشتمالها على أحداث متسلسلة في الزمن مترابطة منطقيًا يسردها شخص واحد ذاتي هو بطل القصة ومحورها "إستس" مما زاد من تماسكها، كما كان للقصة بداية ووسط ونهاية، وحبكة وعقدة عندما ظل يبحث "إستس" عن معنى "الثالوث"، ومحاولة إنشاء تصورات منطقية مرتبطة به؛ لكنه لم ينجح، وأدرك عند مناقشة الرجل المسلم في تلك النقطة أنه سيتفوق عليه، كما تعددت الشخصيات في القصة وتنوعت العلاقات فيما بينها. كما اعتمد "إستس" على السرد الصوتي، والتنويع في صوته فمرة يكون مرتفعًا وأخرى يكون منخفضًا، وتارة يتحدث ببطء، وأخرى يتحدث بسرعة، ومرة يستخدم النبر وأخرى يتحدث بشكل معتدل، كل هذا لنقل سلوكياته وسلوكيات من حوله كما كانت في وقت الأحداث الحقيقية للقصة. كل هذه الأساليب التي استخدمها "يوسف إستس" لنقل رسالته إلى الجمهور بوضوح وإقناعه بها، وسرد تعاليم الإسلام، وتبيان الصورة الصحيحة للإسلام والمسلمين، وتأكيد أن الإسلام شيئًا عظيمًا، كيف أنه لم يعرفه ولم يسمع عنه من قبل، ويريد إيصال هذه الرسالة للعالم كله.

النتائج العامة للدراسة: -

أولًا: السرد الشفاهي

- فضل التوحيد، وعبادة الله الواحد الأحد الفرد الصمد، فعندما سأل "يوسف إستس" الرجل المسلم عن إله المسلمين فقرأ سورة الإخلاص:(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)[79]. وسرد " إستس" خلال قصة إسلامه سؤاله للمبشر عن "الثالوث" ويريد إجابة قاطعة حتى يقنع بها الرجل المسلم فذكر له مثال التفاحة، فحدث نفسه وقال غير مقنع ، فعاد إلى المبشر مرة أخرى فذكر له مثال البيضة، ففكر ثانية فوجد أنها غير مطابقة هي الأخرى للثالوث، فسأل رجل من العامة فضرب له مثال الأسرة عائلة واحدة وبها ثلاثة أفراد، فوجدها لا تطابقه أيضًا.
- فضل القرآن العظيم كلام الله عزوجل وأنه كتاب واحد منزل من عند الله لم تمسه أيدي البشر، المحفوظ بأمر الله تعالى إلى يوم الدين؛ حيث سرد "إستس" تعدد الأناجيل، وأنه له إنجيل منذ عام 1951، ووالده له إنجيل، والقس له إنجيل، وزوجته لها إنجيل وكل إنجيل مختلف عن الآخر، وحضر الرجل المسلم "محمد" هذا النقاش ولم يتحدث وعندما سئل رد بأن للمسلمين كتاب واحد. ورد عليهم بالقرآن تاليًا آية

سورة البقرة (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2))[1] **وهذا سرد "إستس" لمناقشته مع الحاضرين حول الإنجيل يقول**(كنا نجلس حول الطاولة في الليل لنناقش ما هو الإنجيل؟ وماهو الخلاص؟، كان مع والدي إنجيل نسخة جيمس؛ لكن أنا أتبع إنجيل آخر كان معي منذ 1953 ويسمى النسخة القياسية المنقحة، فبدأت أعض بكتابي الذي لم يتوافق مع والدي، وكان والدي يقول "كلا إنه هكذا" وأنا أقول "كلا إنه هكذا"، ثم تأتي زوجتي بإنجيلها من جيمي سواجرت والدي يدعى good news for modern man، والقس الكاثوليكي لديه إنجيل آخر، وأنا لم اكن أعرف عن ذلك الموضوع حتى تلك اللحظة، وأنا أقول شيئًا ووالدي شيئًا وزوجتي شيء آخر).

- فضل الانتماء إلى الأزهر جامعًا وجامعة في نشر الإسلام، فقد تمكن الرجل المسلم "محمد" المتخرج من جامعة الأزهر، الذي تعرف عليه الداعية "يوسف إستس" في الولايات المتحدة بطلب من والده، تمكن بأخلاقه الكريمة وطباعه السليمة وأدب الحوار وسلامة المنطق واحترام الآخر من جذب "القس الكاثوليكي"، "إستس وزوجته"، ووالده للإسلام.
- قرار اعتناق الإسلام هو قرار الشخص بمفرده بكامل حريته، لا أحد يجبر غير المسلم على الدخول في الإسلام، فعندما سأل "إستس" الرجل المسلم "محمد" بعد ما عرف كل هذه الأمور المتعلقة بالإسلام، قال حدثني عنه فحدثه عنه ثم قال له إستس ماذا أفعل؟، قال له الرجل المسلم الأمر متروك لك الآن وهو أمر كبير، وأنا لا علاقة لي به. **وهذا نص حوار إستس مع الرجل المسلم** (يقول "إستس" وطوال ذلك الوقت تحدثت معه كيف هو شعور أن تكون مسلمًا، بم يجب أن تؤمن وما الذي يجب عليك فعله دعني أسمع كل شيء الآن، لا أريد اللعب أو المناقشة ، أريد أن أعرف فقط، أخبرني ما هو الإسلام يجب أن أعرف، فقط أخبرني، أنا أحتاج أن أعرف ماذا أفعل، فأخبرني بكل شيء فأدركت أن هذه هي، يجب أن أتخذ قرارًا، مع أنها مسألة كبيرة، وقد أخبرني" حسنًا الآن الأمر متروك لك يجب أن تقرر لنفسك الآن لا يمكنني مساعدتك) .
- اعتماد غير المسلمين على وسائل الإعلام في الحصول على معلومات حول الإسلام والمسلمين والتعرف عليهما، أو بدون الاعتماد فماكينة الإعلام الغربية لا تترك مناسبة ولا حدثًا إلا وتتخذ منه ذريعة وتشوه صورة الإسلام والمسلمين.
- عدم وجود معرفة سابقة عن الإسلام والمسلمين لدى غير المسلمين مما يشكل ضرورة اضطلاع المسلمين بمسؤوليتهم والتعريف بالإسلام والمسلمين في كل مكان، فقد اعتقد "إستس" أن الإسلام يشبه الهندوسية، ثم اليهودية، ثم المسيحية؛ لأنه ليس لديه معرفة سابقة بالإسلام.
- حصرت وسائل الإعلام صورة المسلمين في أنهم يرتدون الجلباب والعمامة أو القبعة، والحجاب، أو النقاب، وكما اتضح من سرد القصة أن الرجل المسلم لم يكن يرتدي لا جلبابًا ولا عمامة ولا قبعة، وهذا لا يعني عدم أهمية المظهر ولكن عدم حصر الزي في لباس معين وأن المسلم يرتدي ما يشاء طالما لا يخالف الضوابط الخاصة بالزي الإسلامي، والتأكيد على أن الإسلام مظهرًا وجوهرًا، زي يعبر عن الإسلام وأخلاقياته ومثله العليا.
- أعطى الداعية "يوسف إستس" صورة نموذجية للمرسل الذي يريد أن تصل رسالته بشكل منضبط وتام مائة في المائة للمتلقي، فلم يترك وسيط يساعده في نقل الرسالة إلا واستخدمه ووظفه توظيفًا مثاليًا، لجأ في البداية إلى الفيديو لينقل رسالته صوتًا وصورة، ثم تحدث أمام جمهور مباشر، ووقف مرتجلًا، وارتدى الزي الإسلامي وأطلق لحيته وأعفى شاربه، سرد قصته بشكل مختصر متسلسل متماسك ينتقل من حدث إلى حدث بسهولة ويسر دون أن يمل المتابع، سرد قصته وهو ينظر إلى الجمهور وكل كلمة ينطق بها يعبر عنها إحساسًا وصوتًا وإيماءةً وإشارةً، ويمتثل الشخصيات القائمة معه في الأحداث

[1] سورة البقرة، الآية الثانية

بأصواتها ومواقفها كأنها معنا. يعطي كل شيء قدره فلقد أعز الله الإسلام بهذا الرجل فقد كان خطيبًا وداعية قبل الإسلام وصار كذلك وأكثر بعد الإسلام وأسلم على يديه الكثيرون.

ثانيًا: السرد البصري

- كما أن للغة أهميتها في سرد القصص فإن للصورة أهميتها أيضًا في ذلك، والمقصود بالسرد البصري هنا السرد باستخدام اللقطات والصور من خلال الفيديو، ويعطي تسلسل اللقطات معنى أكثر من وجود لقطة مستقلة وحدها وفقًا لمنظور "نيل كوهين"، وقد اعتمد عليهما السارد لترجمة أحداث وتطورات قصته من خلال الصورة، كما أن هذا الأسلوب أكثر جذبًا للجمهور من الأسلوب المقروء أو المسموع لأنه يخاطب العديد من الحواس، ويدخل المتلقي في سياق القصة ويعايش أحداثها.
- تعد لغة الجسد القوية عنصرًا بالغ الأهمية في إيصال الرسالة وإقناع المتلقي بها؛ حيث تتضمن لقطات الفيديو وصوره توظيفًا مثاليًا للغة الجسد من قبل السارد الذاتي بطل القصة "يوسف إستس" الذي بلغ درجة عالية من المهارة والإتقان لترجمة كل كلمة ينطق بها إلى إشارة أو إيماءة ب(يده، كفه ،عينه ،فمه، أسنانه، ذراعيه). يفعل السارد كل هذا من أجل إيصال رسالته إلى المتلقي وإقناعه بما يقول، والملاحظ من خلال الفيديو أن الجمهور المشاهد للداعية "يوسف إستس" كان منتبهًا بشدة لقصة "إستس" من بداية المقطع إلى نهايته، كل الجمهور أطفالًا وشبابًا ورجالًا بكافة هيئاتهم وأشكالهم، وهذا يدل على تفاعلهم الكبير مع السارد؛ حتى وإن لم يتكلموا، وهذا يدل على نجاح "إستس" في إيصال رسالته إلى الجمهور المباشر وتعريفهم بقصة إسلامه وتعريفهم بالإسلام.
- أما الجمهور الآخر غير المباشر فقد حظي مقطع فيديو إسلام "يوسف إستس" بتفاعلية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها المسجلة بهذه الدراسة فقد حقق المليون ونصف المليون مشاهدة على موقع الفيس بوك مع آلاف الإعجابات والتعليقات والمشاركات، ولاشك أن هذه المشاركات تحظى هي الأخرى بتفاعلية كبيرة حيث تكون، كما أن الباحثة من خلال قراءة التعليقات وجدت تعليقًا لأحد المتابعين يقول"شاهدت هذا المقطع عشر مرات وفي كل مرة أنجذب إليه وأشاهده حتى نهايته".
- استخدام السارد ضمير المتكلم مما يدل على أن بطل القصة هو سارد القصة وهو شخص من داخلها فهو يعلمها علمًا جيدًا، ولا يكتفي بل إنه في ثنايا القصة يلتفت من ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطب والغائب وهذا يزيد من مرونة وحيوية القص ويبرز اهتمام السارد بالمتلقي.

ثالثًا: الوظائف السردية

- أهمية الاعتماد على آلية السرد البصري والاستفادة بها في نقل قصة (يوسف إستس) وتجربته الواقعية بأحداثها وأشخاصها الحقيقيين، وكانت قصته متسلسلة لها بداية ووسط ونهاية ومغزى من سرد القصة، وكان "إستس" الشخصية المحورية في القصة التي دفعت بتطور الأحداث، عندما قرر لقاء الرجل المسلم بعد أن كان معترضًا وكانت نيته دعوته إلى المسيحية، وقد جمعت القصة شخصية والد "إستس"، والقس الكاثوليكي الذي دعاه ودعا زوجته ليشهدوا لقاؤه بالرجل المصري المسلم، وكان يطمح لتغيير مذهبه إلى البروتستانتية، وعقد معهم عدة نقاشات، وتعددت العلاقات علاقة الحب بوالده وزوجته والصراع ثم حب الرجل المسلم، والتعارف والتواصل بالقس الكاثوليكي الذي أصبح يحي في نهاية القصة، واشتملت القصة على العديد من الأسباب التي دفعت إلى نتائج مثل قول إستس " لكن يمكنني أن أرى الله واحد بكل تأكيد لذلك نسيت أمر الثالوث"، والمكان الذي غلب وقوع أحداث القصة فيه هو منزل "إستس"، وتعددت الأزمان في القصة لكن أغلبها غير محدد ربما حتى لا يطيل في زمن الفيديو، وتعددت تقنياتها التي منحت القصة تنوعًا ومرونة في السرد.

رابعًا: عناصر النظام الصوتي

أبدع الداعية "يوسف إستس" في التلوين الصوتي، وكان يسير جنبًا إلى جنب مع لغة الجسد، وعباراته أثناء حكي القصة، وإتقانه للعملية الاتصالية وأركانها أثناء سرده لقصته، فقد نوع في استخدام الأصوات فمرة يتحدث

بسرعة بصوت عادي حيث يقول " في أحد المرات أخبرني والدي بأننا سنقوم بالعمل مع رجل من مصر"، وتارة يستخدم النبر فيقول "وقلت ماذا مسلم!" وتارة يتحدث ببطء ويرفع صوته "كلا كلا لا أريد أي شيء معه"، وتارة يتحدث بسرعة بصوت منخفض "قلت لوالدي كلا لن أعمل معه"، وتارة يتحدث بصوت مازح "أعتقد أني كنت أبحث عن نفسي (يمزح يلبس نفس الملابس التي وصفها)، وتارة يتحدث وهو يرفع صوته بشدة غاضبًا "أين هو؟"، كل ما ذكرته في دقيقتين فقط من حديثه وبالطبع لم أذكر كل تنويعاته الصوتية في هاتين الدقيقتين.

نتائج أخرى: -

- ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي المسلمين الجدد في نشر وتداول قصص اعتناقهم الإسلام ونقل خبراتهم وتجاربهم المتعلقة بذلك إلى جماهير كبيرة متعددة المشارب حول العالم؛ لا سيما وأنها تتميز بالنقل الفوري وسرعة الانتشار وتحقيق التفاعلية، وتعريف الناس بالدين الإسلامي والعديد من حقائقه الغائبة عنهم.

خاتمة الدراسة: -

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن السرد البصري للإسلام على موقع الفيس بوك - مدونة فيديو "يوسف إستس" أنموذجًا.بإجراء تحليل متعدد الوسائط بسرد مكونات وعناصر السرد الشفاهي لقصة إسلام يوسف إستس والكشف عن الأحداث المتتالية فيها بداية من طلب والد إستس مقابلة الرجل المسلم إلى موافقة إستس وبحثه عنه ..إلى آخره من أحداث القصة. كما تناولت الدراسة السرد البصري للقصة بتسلسل اللقطات والصور المكونة لها عبر الفيديو من منظور "نيل كوهين" والتي اشتملت على تسلسل لغة الجسد المستخدمة من قبل إستس باستخدام الإيماءات والإشارات والحركة والابتسام. وكشفت الدراسة أيضًا عن عناصر النظام الصوتي التي استخدمها إستس لتوصيل رسالته وإقناع الجمهور بها من رفع وخفض للصوت وتكرار لبعض الكلمات ونبر بالضغط على كلمات معينة وإبرازها عند النطق بها، واستخدمت الدراسة منظور والتر فيشر للاتصال السردي، والتحليل البنيوي ل رولان بارت واشتماله على الوظائف السردية بداية من الشخصية وعواطفها وانفعالاتها وكان إستس الشخصية المحورية في القصة والدافعة لتطورها، والأسباب والنتائج المترتبة عليها والقيم المتضمنة والتقنيات السردية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج المهمة منها أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في سرد الإسلام بقص المسلمين الجدد لتجربتهم ونقلها إلى الناس من كل مكان وتعريفهم بحقائق الدين الإسلامي وكان هذا هدف "إستس" من تسجيل وبث هذا الفيديو على الإنترنت، وأهمية هذه المواقع في سرعة الانتشار والتفاعل والوصول إلى أعداد هائلة من الجماهير المتنوعة المشارب، ظهور وانكشاف الكثير من الحقائق التي دفعت الداعية "يوسف إستس" لاعتناق الإسلام، كحقيقة التوحيد وإفراد الله بالوحدانية والعبادة، قدسية القرآن العظيم بتنزيله من عند الله كتاب واحد محفوظ لا تتدخل فيه يد إنسان، دور الأزهر الكبير في نشر الإسلام والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والمرأة المسلمة لا تتزوج إلا مسلم؛ بينما الرجل المسلم يمكنه أن يتزوج بغير المسلمة، حرية اعتناق الإسلام دون إكراه من أحد، فضل الصلاة والدعاء، أهمية الصورة في السرد البصري بتسلسل اللقطات والصور الذي يعطي معاني ودلالات معينة للمشاهد، أهمية لغة الجسد في نقل الرسالة للمتلقي وإقناعه بها.

توصيات الدراسة: -

1- ضرورة قيام المؤسسات الكبرى بدورها في نشر الدعوة الإسلامية، ودحض الصورة السلبية عن الإسلام والمسلمين، وتجنيد كوادر متميزة من الدعاة والعلماء والباحثين للاضطلاع بهذا الدور ووضع خطة استراتيجية لضمان التنفيذ واستمراريته على المدى البعيد والوصول إلى نتائج مثمرة. وقد اكتشفت من قراءة وفحص العديد من الدراسات والفيديوهات قول البعض أن الدين الإسلامي لا نعرف عنه إلا القليل ولا يتبوأ المكانة التي تليق به كما تفعل الشرائع الأخرى في الخارج. ومما جاء في ذلك قول العالم البروفيسور آرثر (عبدالله) أليسون من كبار العلماء ببريطانيا جاء إلى مصر وأعلن إسلامه فيها عام 1985م وكان نص قوله (كيف رأيت العلاقة بين الإسلام والعلم يجيب د آرثر": "أصابتني الدهشة لأننا كما تعلم، في البلدان الغربية لا نعلم سوى النذر اليسير عن الإسلام، فالقرآن والحديث لا يقرأهما أحد

هناك، أعتقد أن العالم الإسلامي لا يشع بنوره كما ينبغي، كما تفعل بعض الديانات الأخرى في الغرب)[80].

2- أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام ودحض الدعاوى الباطلة التي تنشرها وسائل الإعلام عن الإسلام والمسلمين. لاسيما ونحن في عصر التقدم التكنولوجي وتعدد الآليات والتقنيات التي يمكن الاعتماد عليها والتي تيسر الوصول إلى أي مكان في أرجاء المعمورة، ويسر الترجمة إلى أي لغة، فلا وجود للمشكلات والمعوقات التي تعرقل ذلك.

3- ضرورة قيام المسلمين بدورهم في الحديث عن الإسلام ونشر صحيح الدين، والدعوة إلى الله، فقد وجدت من خلال تحليل فيديوهات متعددة لإسلام المسلمين الجدد أن أكبر مشكلة واجهتهم أنهم لا يعلمون شيئًا عن الإسلام؛ حتى إذا قابلهم مسلمون فهم لا يحدثونهم إطلاقًا عن الدين، وأن ما يعلمونه عن الإسلام والمسلمين هو الصورة السلبية التي تسوقها وسائل الإعلام.

4- أهمية دراسة السرد البصري ودوره في استخراج المعاني والدلالات المتضمنة، ووجوده في كل شيء من حولنا، في الأفلام والفيديوهات والصور والخرائط والرسومات والإنفوجراف وغيرها، وضرورة إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال حتى تتوازن كفته مع دراسات السرد النصي، ولا يخفى دوره في إيصال الرسائل وإقناع الجماهير بها، وتحقيقه جاذبية كبيرة لديهم.

5- توجيه أنظار الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات البينية لأهميتها ودورها في تطور العلوم وتحقيق الفائدة منها؛ لا سيما وأن السرد مازال حقلًا جديدًا إلا أنه بدأت تظهر عدة دراسات عنه في المجال الإعلامي كالسرد القصصي الرقمي، السرد الدعائي؛ إلا أنه ينبغي أن يلتفت الباحثون إلى السرد البصري وإدراك أهميته.

6- ضرورة دراسة الإعلام لكل الرسائل لفظية وغير لفظية بصرية سمعية وغيرها، ومن الملاحظ أن التركيز الكبير يكون على الرسائل اللفظية، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للرسائل غير اللفظية (لغة الجسد) إلا أنها لا تحظى بنفس القدر من الاهتمام.

7- أهمية دراسة السرد الصوتي فهو لا يقل أهمية عن السرد البصري ولغة الجسد وكلها وسائط تتكامل معًا لتطوير الرسالة الإعلامية والعمل على إيصالها وإقناع الجمهور بها.

8- ضرورة توعية الأفراد العاديين بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تحقيق التواصل ونشر المعلومات وتنمية المهارات، وحضهم على بث المحتوى الجيد ومراجعته وفرض الرقابة الداخلية والذاتية عند بث رسالة معينة على هذه المواقع، وأيضًا توعيتهم بكيفية التحقق من صحة المحتوى الذي يتعرضون له على هذه المواقع، وهذا يدخل في إطار (التربية الإعلامية، محو الأمية الرقمية).

مراجع الدراسة: -

أولًا: المراجع العربية: -

1. إيمان محمد حسني عبدالله (2020): خطابات الكراهية الدينية الزائفة على شبكة الفيسبوك-دراسة في الاستراتيجية والبنية الإقناعية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ع30، ص ص 176-221.
2. الجيلالي الغرابي (2016): **عناصر السرد الروائي (رواية السيل لأحمد التوفيق أنموذجًا) دراسة سردية** ، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، ص31.
3. حسام محمد إلهامي(2014): "ملامح البنية السردية لنصوص التواصل الاجتماعي" دراسة تحليلية لنصوص موقع "فيس بوك" في إطار مدخل السرد البنيوي، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، مج2014، ع2، ص ص 60-88.
4. حسام إلهامي(2020): التدين على مواقع التواصل الاجتماعي (تحليل خطاب لعينة من المنشورات الدينية الإسلامية على موقع "فيسبوك")، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع20، ص ص 355- 406.
5. خليفة قعيد(2020): "السرد غير التخييلي- السرد الإعلامي أنموذجًا" ، **مجلة علوم اللغة العربية وآدابها** ، مج12، ع1، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، الجزائر.
6. سعيد يقطين (2012): **السرد العربي – مفاهيم وتجليات** ، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ص132- 133.

7. صالح هويدي(2017). وظيفة الراوي بين السرد الشفاهي والسرد الكتابي.**مجلة الموروث**، ع5 ، ص ص 52-65، مسترجع من**http//:search.mandumah.com/Record1**
8. عبدالكريم محمودي، كمال محمودي(2021): تجليات التحليل البنيوي للسرد عند "رولان بارت"، **مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية** ، المجلد 05 ، العدد 02 ، ص ص 360-377.
9. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات(2007): **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص ص.82-81.
10. فاطمة فايز عبده قطب(2022): الاتجاهات الحديثة في سرد القصة الرقمية وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، مج4، ع1، \10.21608/MEBP.2022.122014.1028
11. محمد بوعزة(2010):**تحليل النص السردي ـ تقنيات ومفاهيم**،الدار العربية للعلوم ناشرون، ص.40،39
12. محمد تيسير (2023)، "**الاستقراء والاستنباط في البحوث العلمية**،" في المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، تم الاسترداد بتاريخ (2023/01/11)، من(https://blog.ajsrp.com/?p=36056)
13. محمد صلاح أبوحميدة (2011): **تقنيات السرد الروائي في رواية " ربيع حار" لسحر خليفة**، جامعة الأزهر، غزة، See discussions, stats, and author profiles for this publication at: **https://www.researchgate.net/publication/272492722**
14. مرام محمود ثابت (2021): السرد البصري وتداعياته في السينما العربية (السينما التونسية نموذجًا) March 2021 DOI: 10.13140/RG.2.2.27818.29126, See discussions, stats, and author profiles for this publication at: **https://www.researchgate.net/publication/369065803.**
15. مصطفى الضبع (2019): **"بلاغة السرد في الإعلام الجديد"**، ببليوجرافيات الأدب العربي ودراساته، مؤتمر الإعلام الجديد واللغة العربية، ربيع الأول 1441ه، ص1-33 **https://www.researchgate.net/publication/342304463**
16. مروه صلاح الدين عبدالله (2019): دور السرد النصي والبصري في تمثيل الواقع الاجتماعي لدى البنيوية وما بعدها: تحليل سوسيولوجي لنماذج من السرد الاجتماعي، **مجلة كلية الآداب**، مج49، ع2، ص ص 107-156.
17. محمد نبيل جامع(2019): **البحوث النوعية ودراسة الحالة**، قسم التنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ص41-42.
18. ناصر الرحامنة(2018): خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن دراسة مسحية، **ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، قسم الصحافة والإعلام.
19. هبة الله نصر حسن مصطفى(2023): آليات توظيف الخطاب الدعائي الروسي في المواقع الإخبارية الروسية خلال الصراع الأوكراني، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، ص ص 409-491.
20. هبة عبدالمحسن ناجي(2018): تطور أساليب السرد في الفنون البصرية (**AmeSea Database** – ae –January- April. 2018- 0272) ، ص ص 1-35.
21. يمنى العبد (2010): **تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي**، دار الفارابي، لبنان، ص43،48.

ثانيًا: المراجع المعربة: -

22. بال بروكمبير، دونال كربو(2015): **دراسات السيرة الذاتية والذات والثقافة**، ت: عبدالمقصود عبدالكريم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ص12.
23. رولان بارت (1993): **مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص**، ت. منذر عياشي ، مركز الإنماء الحضاري للدراسات والترجمة والنشر، ص79.
24. والاس مارتن(1998): **نظريات السرد الحديثة**، ت. حياة محمد جاسم، المركز القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ص5.

ثالثًا: المراجع الاجنبية: -

1. Alexandra Georga kopoulou (2016): Small Stories Research: A Narrative Paradigm for the Analysis of social media, **BK-SAGE-SLOAN_QUAN-HAASE**-160238-Chp17.indd 266.
2. Anita, Ruangrotsakun & et al (2023): VIVA: Visual Exploration and Analysis of Videos with Interactive Annotation, IUI '23 Companion: **Companion Proceedings of the 28th Interfaces March 2023**Pages 162–165https://doi.org/10.1145/3581754.3584160.

3. Claudia Calabresi (2019): The Narrative Theory. Introduction to critics, defenses and possible resolutions ,University of Coimbra, Department of Philosophy, See discussions, stats, and author profiles for this publication at: **https://www.researchgate.net/publication/337949018.**
4. David Drissel (2011): PAN-ISLAMIST NETWORKS OF THE APOCALYPSE: MOBILIZING DIASPORIC MUSLIM YOUTH ON FACEBOOK, https://www.academia.edu/1591122/Pan_Islamic.
5. Shani Burke, Parisa Diba & Georgios A Antonopoulos (2020): 'You sick, twisted messes': The use of argument and reasoning in Islamophobic and anti-Semitic discussions on Facebook. **Discourse & Society** 2020, Vol. 31(4) 374–389. sagepub.com/journals-permissions DOI: 10.1177/0957926520903527 journals.sagepub.com/home/das.
6. Eva F Nisa (2018): Social media and the birth of an Islamic social movement: ODOJ (One Day One Juz) in contemporary Indonesia, INDONESIA AND THE MALAY WORLD, **Taylor & Francis**،2018 ،VOL. 46, NO. 134, 24–43 ،https://doi.org/10.1080/13639811.2017.1416758.
7. Fabíola Ortiz dos Santos (2023): The Construction of Peacebuilding Narratives in'Media Talk'—A Methodological Discussion, Institute of Communication Science, University of Duisburg-Essen, 45141 Essen, Germany, **Journal. Media 2023**, *4*(1), 339-363; **https://doi.org/10.3390/journalmedia4010023** Received: 13 December 2022 / Revised: 15 February 2023 / Accepted: 3 March 2023 / Published: 8 March 2023.
8. Fereshteh Amini & et al (2015): Understanding Data Videos: Looking at Narrative Visualization through the Cinematography Lens, Storytelling in InfoVis CHI 2015, Crossings, Seoul, Korea, **CHI '15: Proceedings of the 33rd Annual ACM Conference on Human Factors in Computing Systems April 2015**Pages 1459–1468https://doi.org/10.1145/2702123.2702431.
9. Goodson, I.F. (2012). Developing Narrative Theory: Life Histories and Personal Representation (1st ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203817704.
10. Jauhara Ferguson & et al. 2021. Navigating Religion Online: Jewish and Muslim Responses to social media**. Religions12: 258.** https://doi.org/10.3390/ rel12040258.
11. Jennifer E. Cheng (2022): 'It's Not a Race, It's a Religion':Denial of Anti-Muslim Racism in Online Discourses. **Social Sciences 11**: 467. https://doi.org/10.3390/ socsci11100467.
12. Jing Wang (2022): Networked Islamic counter public in China: Digital media and Chinese Muslims during global pandemic of COVID-19. **new media & society** 1–20 DOI: 10.1177/14614448221095437 journals.sagepub.com/home/nms.
13. Johan Farkas, Jannick Schou and Christina Neumayer (2018): Platformed antagonism: racist discourses on fake Muslim Facebook pages, **Critical Discourse Studies**, 15:5,463-480, DOI: 10.1080/17405904.2018.1450276 To link to this article: https://doi.org/10.1080/17405904.2018.1450276.
14. Judd D, Bradbury1 & Rosanna E Guadagno2, (2020): Documentary narrative visualization: Features and modes of documentary film in narrative visualization, **sagepub.com/journals-permissions** DOI: 10.1177/1473871620925071 journals.sagepub.com/home/ivi|.
15. Kanchan S & Gaidhane A. social media Role and Its Impact on Public Health: A Narrative Review**. Cureus. 2023 Jan 13;15(1):** e33737. Doi: 10.7759/cureus.33737. PMID: 36793805; PMCID: PMC9925030 .
16. Katy Sian, Lan Law & S. Sayyid (2012): The Media and Muslims in the UK. **Centre for Ethnicity and Racism Studies, University of Leeds.**

17. Kieko Obuse (2019): Living Compound Marginality: Experiences of a Japanese Muslim Woman**, http://www.mdpi.com/journal/religions,** Institute for Foreign Studies, Kobe City University of Foreign Studies, Kobe, Hyogo 651-2187, Japan; kieko.obuse@regents.oxon.org.
18. Mieke Bal (2017): **Narratology "Introduction to the Theory of Narrative",** Fourth Edition, University of TORONTO Press, Toronto Buffalo London.
19. Mohamed Sakho Jimbira (2017): Becoming a Muslim in the Age of Social Networking Sites: Facebook as a Space Shared by the French Converts to Islam, **Journal of Islamic Studies and Culture**, December 2017, Vol. 5, No. 2, pp. 40-46, ISSN: 2333-5904 (Print), 2333-5912 (Online)Copyright © The Author(s). All Rights Reserved., Published by American Research Institute for Policy Development, DOI: 10.15640/jisc. v5n2a5.
20. Muhammad Ittefaq & Taufiq Ahmad (2018): Representation of Islam and Muslims on social media: A discourse analysis of Facebook, **Journal of Media Critiques** , August 2018 DOI: 10.17349/jmc11810.
21. Muhamad Zaki Mustafa & et al.2013. Facebook as social media Tools among Muslim Youths in Malaysia, **American International Journal of Social Science** Vol. 2 No. 8; December 2013 .173-177. © Center for Promoting Ideas, USA www.aijssnet.com.
22. Muhammed Badea' Ahmed &Walaa Hashim Muhammed (2019): A Critical Discourse Analysis of Islamophobic Discourse on Selected American and British News Websites, **journal of the college of basic education 2019**, Volume 1, Issue 1, Pages 136-186 Abstract, عدد خاص بوقائع **المؤتمر العلمي الدولي الأول لنقابة الأكاديميين العراقيين.**
23. Muhammad Kamran Sufi & Musarat Yasmin (2022): Racialization of public discourse: portrayal of Islam and Muslims. *Heliyon*. 2022;8(12):e12211. Published 2022 Dec 10. **doi: 10.1016/j.heliyon.2022.e12211.**
24. Neil Cohn (2012): Visual Narrative Structure, **Cognitive Science A Multidisciplinary Journal**, 34 (2013) 413–452, Copyright _ 2012 Cognitive Science, Society, Inc. All rights reserved. ISSN: 0364-0213 print / 1551-6709 online DOI: 10.1111/cogs.12016.
25. S. Pimenta & R. Poovaiah (2010): **On Defining Visual Narratives ‹Design Thoughts** … August 2010.Corpus ID: 51571683 Published 2010.p.18.
26. Riham Adel (2018): Online Narrative Ads and its Impact on Facebook Users' Engagement, JRL Of the Faculty of commerce for Scientific Research. July 2018, Vol. 55No. 2, p.112.See discussions, stats, and author profiles for this publication **at: https://www.researchgate.net/publication/335652896.**
27. Rachael Dwyer & Ian Davis (2017): **Narrative Research in Practice Stories from the Field,** Library of Congress Control Number: 2016950018, ISBN 978-981-10-1577-9 ISBN 978-981-10-1579-3 (eBook) DOI 10.1007/978-981-10-15793.
28. Ruochen, Cao & et al (2021): Examining the use of narrative constructs in data videos Visual **Informatics**, Volume 4, Issue 1, March 2020, Pages 8-22, **https://doi.org/10.1016/j.visinf.2019.12.002.**
29. Sabina Civila 1, et al (2020): The Demonization of Islam through social media: A Case Study of #Stopislam in Instagram, **Research, Literacy, and Communication Education**: New Challenges Facing Disinformation, https://doi.org/10.3390/publications8040052.
30. Shaheen Amid ,Whyte (2022):Islamic Religious Authority in Cyberspace: A Qualitative Study of Muslim Religious Actors in Australia**. Religions 13: 69. https://doi.org**/10.3390/rel13010069.
31. Stefano Bonino (2017): A New Muslim Community: Children of Islam and Scotland**, University of Trento**, Faculty of Law, Via Verdi 53, 38122 Trento, Italy;

stefano.bonino@unitn.it† This work originally appeared in Muslims in Scotland † This work originally appeared in Muslims in Scotland: The Making of Community in a Post-9/11 World (Bonino2017), www.edinburghuniversitypress.com.

32. Surdiasis1, Fransiskus & Eriyanto1, Eriyanto(2018): Narrative of politics in the era of social media: a multimodal analysis of president Joko Widodo's video blog, **E3S Web of Conferences 74, 10012 (2018) https://doi.org/10.1051/e3sconf/20187410012 *ICSoLCA 2018***
33. Tarequl, Islam Md (2019): The Impact of social media on Muslim Society: From Islamic Perspective. **International Journal of Social and Humanities Sciences (IJSHS),** 3(3), 95-114.
34. Tartari, Morena (2021): IE and Visual Research Methods: An Open-Ended Discussion, P. C. Luken and S. Vaughan (eds.), **The Palgrave Handbook of Institutional Ethnography**, https://doi.org/10.1007/978-3-030-54222-1_8.
35. Walter R. Fisher (1989**): Human Communication as Narration: Toward a philosophy of Reason, Value, and Action**, Studies in Rhetoric & Communication, University of South Carolina Press.
36. Wen-Hsing Luo, I. Berson & M. Berson (2023): A Social Media Analysis of the Experiences of Chinese Early Childhood Educators and Families with Young Children during COVID-19, **Journals Sustainability**, Volume15 Issue3, 10.3390/su15032560.
37. Zaid, Bouziane &et al 2022, Digital Islam and Muslim Millennials: How Social Media Influencers Reimagine Religious Authority and Islamic Practices**, Religions 13: 335 https://doi.org/10.3390/rel13040335.**
38. Zhang, Y.; Reynolds, M.; Lugmayr, A.; Damjanov, K.; Hassan, G.M. A (2022): Visual Data Storytelling Framework. Informatics. **https://doi.org/10.3390/ informatics9040073** .URL: https://doi.org/10.15640/jisc.v5n2a.

رابعًا: مواقع على الإنترنت

25 https://cutt.us/vASyG
26 https://www.facebook.com/almuslimunaljudud/videos/1432800647537509/
27 https://www.facebook.com/almuslimunaljudud
28 https://www.pewresearch.org/religion/2011/01/27/the-future-of-the-global-muslim-population/
29 نبذة مختصرة عن الشيخ الداعية الأمريكي المعروف يوسف استس http://saaid.org/Anshatah/dawah/48.htm الداعية النصراني سابقًا، وبيان قصة إسلامه!
30 قصة إسلام يوسف استس، ت. محمد بن مسلم شاهين، م. موقع المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالروضة، 1429-2008، Islamhouse.com
31 https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81_%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%B3
32 https://surahquran.com/116.html
33 https://www.websiterating.com/ar/research/facebook-statistics/#chapter-1

مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)
Journal of Specific Education and Technology (Scientific and Applied Research)

Visual Narratives of Islamic Teachings on Facebook - A Multimedia Analysis of Yusuf Estes' Video Blog

Dr: Shafak Ahmed Ali Ali
Lecturer of Radio and Television Department – Faculty of Mass Communication for Girls, Cairo.
Shafak_Ahmed@azhar.edu.eg

Abstract:

The aim of the current study is to reveal the narrative of Islamic teachings through a multimedia analysis of "Yusuf Estes" video blog on Facebook; Visual narration is an important method for exploring the elements of video clips, and an important means of communication in conveying information. New Muslims have taken to social networking sites, including Facebook, as a wide medium to spread the stories of their Islam and introduce people to the teachings of Islam, so the "Youssef Estes" Islam video blog was It is the focus of the study; It was analyzed in a multimedia analysis of images, speech, voice, and body language, while monitoring the elements of the narrative structure and the relationships between them using the methodology of structural analysis of narrative by (Roland Barthes), (Neil Cohen's) perspective on visual narration, and the narrative model by (Walter Fisher). The most important results were Study, the virtue of Al-Azhar in spreading the Islamic call. Estes' acquaintance with the teachings of the Islamic religion was the reason for his conversion to it, which are the monotheism of God, servitude to God alone, the unity of the Book of Muslims (the Great Qur'an) preserved from God, and not coercing people to enter Islam, and the goal was the main purpose of publishing the video was to introduce Islam and its teachings. The visual and audio narration and connotations taken from the sequence of shots provided a lot of information. The study recommended the need for Islamic institutions to play their role in spreading Islamic advocacy, refuting the negative image of Islam and Muslims, and the importance of using means of communication in advocacy. Islamic studies and directing the attention of researchers to the use and study of the visual narration method in media research.

Key words: Visual Narratives, Islamic Teachings, Facebook, A multimedia Analysis, Video blog